التسلي والاغتباط

بثواب من تقدم من الأفراط

للإمام الحافظ عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن

المعروف بالدمياطي

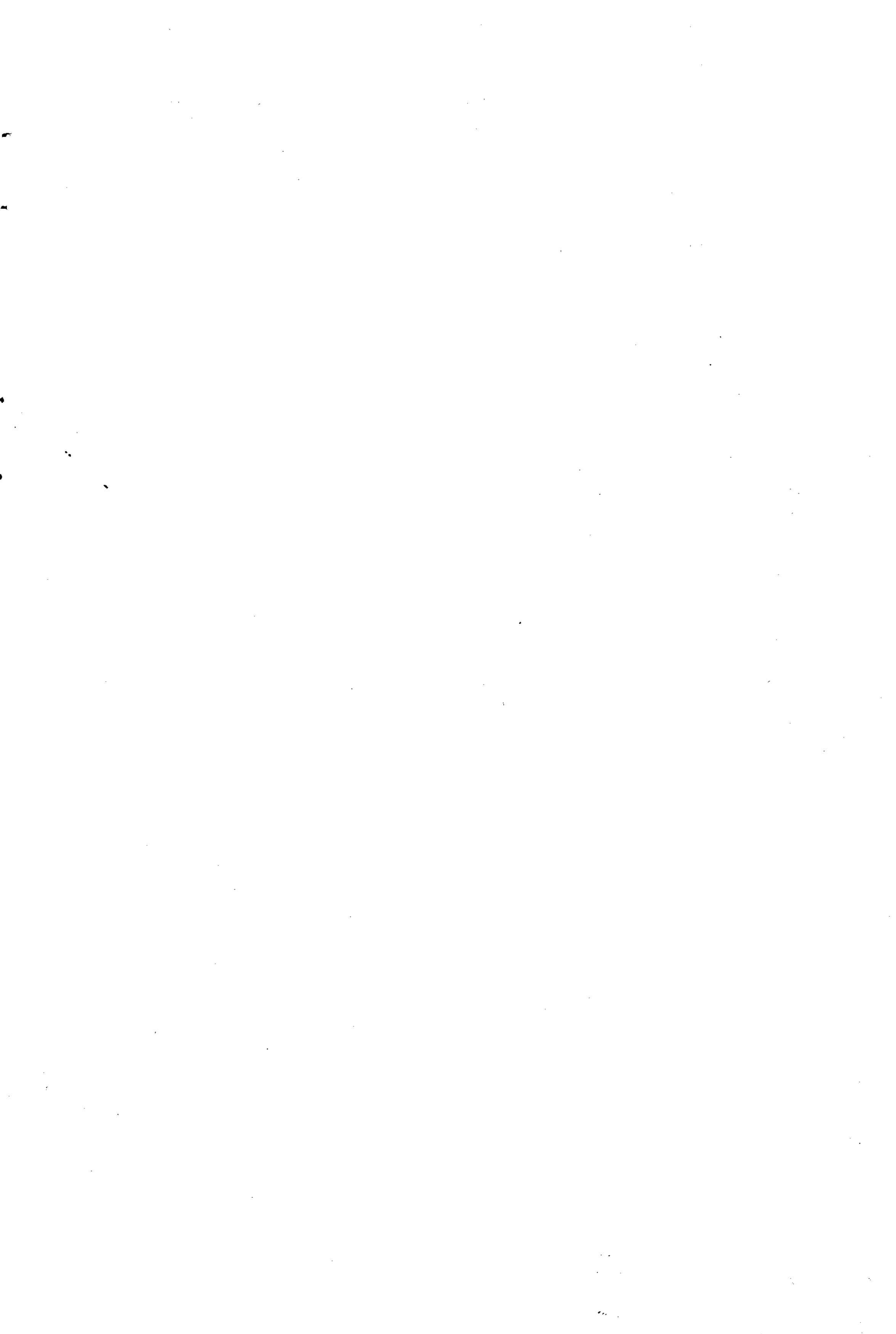
(٦١٣ - ٧٠٥ هـ)

تحقيق وتعليق

مجدي السيد ابراهيم

جميع الحقوق محفوظة
لمكتبة القرآن





تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ...

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله ﷺ .

قال عز وجل :

﴿ يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوْا اتَّقُواْ اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾*.

﴿ يٰأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ، واتَّقُواْ اللهَ الَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾** .

﴿ يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾*** .

---

* سورة آل عمران : ١٠٢ .

** سورة النساء : ١ .

*** سورة الأحزاب : ٧٠ ــ ٧١ .

[بين يدى الكتاب]
وأهميته

للطفولة فى الإسلام الحنيف منزلتها العظمى ، ودرجتها العليا ، فلقد اهتم بتلك المرحلة من عمر الإنسان ، وخصص لها الإسلام الكثير من الأحكام التى تحدد كيف تكون الطفولة مرحلة من المراحل السعيدة التى يمر بها المسلم . فالأطفال فى الحقيقة هم حبات القلوب ، وهم الأكباد ، كما قال أحد الشعراء :

وإنمــا أولادنــا بيننــا أكبادنا تمشى على الأرض

وانطلاقًا من هذا الشعور بأهمية الطفولة ، فلقد كان النبى ﷺ مثلا عظيمًا فى الرحمة ، والشفقة على الأطفال ، فكان يختصر من صلاته ، ولا يطيل فيها إذا سمع بكاء صبى ، وكان يداعب الحسن والحسين ، ويأمر بحسن تعهدهم ، والرحمة والشفقة بهم .

ولقد كانت هذه الأهمية نابعة من أن أطفال اليوم هم رجال الغد ، وأبناء اليوم هم آباء الغد ، لذا كان على آباءاليوم أن يعملوا على نصح **الأطفال ، وتوجيههم ، حتى يصنعوا رجالًا ، يفعلون الخير أينما** وجدوا ، ويجدون فى عمل الإحسان والبر حيثما كانوا .

ومن الآداب التى يجب مراعاتها فى تأديبهم ، وتربيتهم المساواة بين **الصغار ، فإن عدم المساواة من أسباب زرع الحقد والحسد فى قلب الصغير أخى المسلم .. أختى المسلمة ...**

الأولاد نعمة جليلة من نعم الله علينا ، بهم تعمر البلدان ، وتتحقق

سعادة الآباء والأمهات ، وتجمل الحياة فى أعين بنى آدم .

وصدق من قال : الأولاد هم ثمار قلوبنا ، وعماد ظهورنا ، ونحن لهم أرض ذليلة ، وسماء ظليلة ، فإن طلبوا فاعطهم ، وإن غضبوا فارضهم ، يمنحوك ودهم ، ويحبوك جهدهم .

ولقد سئل الإمام على رضى الله عنه : **أى أولادك أحب إليك ؟** فقال : الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب حتى يعود .

ولكن يبتلى المولى تبارك وتعالى عبده المؤمن ، فيموت الصغير ، ويرحل عن دنيا الكبير ، هنا يعلمنا الإسلام أن على المرء المسلم أن يصبر ، ويحتسب ويسترجع فيقول : **إنّا لله وإنّا إليه راجعون** ، ويرضى بالقضاء ، ولا يسخط على القدر .

وتدبر أخى المؤمن القصة الآتية :

نظر على بن أبى طالب - رضى الله عنه - إلى عدى بن حاتم ، فوجده كئيباً ، فقال : يا عدى ، مالى أراك كئيبًا حزينًا ؟ فقال عدى : وما يمنعنى فقد قتل ابناى ، فقال على : ياعدى ، من رضى بقضاء الله جرى عليه ، وكان له أجر ، ومن لم يرض بقضاء الله جرى عليه ، وحبط عمله . فالرضا باب الله الأعظم ، وهوجنة الدنيا ، ومُستراح العابدين .

وفى هذا الكتاب الطيب ، يأخذنا الإمام الدمياطى - رحمه الله - إلى روضة السنة النبوية ، ويعرض علينا ثواب من صبر ، واحتسب ، فيعلمنا : أن من صبر على فقد الأولاد ، فقد تحصن بحصنٍ حصين من النار ، وأن من احتسب فقد الأولاد ، فقد صار من أهل الجنات

والريحان . وفى بداية الكتاب نحيا مع بشارات الصابرين على فقد الأولاد فى القرآن الكريم ، وما أعده الله لهم من جزيل الثواب .

ويأتى لنا فى خاتمة الكتاب ببعض الحكايات التى تسلى الحزين ، وتفرح القلب المغموم .

وإذا كان من يتقدم القوم فى طلب الدّلاء والأرْشاء[1] ليهيىء لهم الحصول على الماء هو فرَطُهم* ، فإن من يَلْقى ربّه من الأولاد يتقدم قافلة الأمهات والآباء ويصبح لهم أجرا متقدما ونعم الفَرَط .

فجدير بالآباء أن يتسلوا عمن يتقدمهم من الأبناء وان يغتبطوا ويابشراهم بما قدموا !! وكأنى بهم يرددون فى كل **فقيد «اللهم اجعله لنا فَرَطًا»** .

---

(١) الدلاء جمع دول والأرشاء جمع رشا وهى الحبال التى تشد بها الدلاء من البئر وغيره .

* فَرَطَ : عجل وأسرع ويقال فَرَط منه الخير أو الشر سَبَقَ ، وإلى سيفه أسرع وفَرَطَ له ولد سبقه إلى الجنة .

المؤلفات فى هذا الموضوع

لقد نظر أئمة المسلمين فوجدوا أن أمر الصبر على فقد الأولاد ، واحتساب أجرهم على الله ، من الأمور التى أكثر منها النبى ﷺ . لذا فقد وجدنا فى كل عصر من العصور الإسلامية من يصنف فى هذا الباب فهناك من يجمع الأحاديث النبوية فى كتابٍ ، وهناك من يجمع الآثار ، والحكايات ، وهناك من يجمع الأشعار .

ولقد قررت بمشيئة الله أن أخرج هذه الأعمال ، حتى تكتمل الصورة ، وتُسَدَّ ثغرة من الثغرات فى المكتبة الإسلامية .

ولقد عثرت بفضل الله على الكتب التالية ، وهى من مخطوطات سلفنا الصالح ، وأعمل الآن على تحقيقها ، وإليك بيانها :

١ ــ سلوة الحزين فى موت البنين ، لابن أبى حجلة .
٢ ــ ارتياح الأكباد بأرباح فقد الأولاد ، لشمس الدين السخاوى .
٣ ــ الجلد عند فقد الولد ، للعلامة السيوطى .
٤ ــ الفضل المبين فى الصبر عند فقد البنات والبنين للصالحى .

والحمد لله رب العالمين .

[ترجمة المصنف]

١ ــ نسبه ونشأته العلمية :

هو الإمام العلامة الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى ، الدمياطى ، الشافعى .

ولد بدمياط من أعمال القاهرة فى أواخر سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وتفقه بها ، وقرأ بالسبع على الكمال الضرير ، وكان أول سماعه فى سنة ثنتين وثلاثين بالإسكندرية ، وقد برع فى الحديث ، فسمع فى رحلته إلى الإسكندرية على بن زيد النسارسى ، وظافر بن شحم ، ومنصور بن الدباغ ، وغيرهم .

ثم ارتحل إلى مصر ، وهناك سمع ابن المقير ، وعلى بن مختار ، ويوسف بن المجتلى ، ثم ارتحل إلى حلب وسمع بها من أبى القاسم بن رواحة ، وحمل عن ابن خليل حِمْلَ دابة كتبًا ، وأجزاء ، ثم ارتحل إلى حماة وسمع من صفية القرشية ، ثم ارتحل إلى ماردين فسمع هناك عبد الخالق النشتبرى ، وارتحل إلى حران ، وسمع من عيسى الحناط .

وهكذا كانت نشأته العلمية قوية للغاية ، فكتب العالى والنازل من الإسناد ، وصار علمًا فى علم الحديث وفنونه .

٢ ــ شيوخه الذين تلقى عنهم :

لقى العلامة الدمياطى الكثير من علماء عصره ، من مختلف البلدان الإسلامية ، ولقد جمع معجمًا لمشايخه الذين لقيهم بالشام والحجاز ، والجزيرة ، والعراق ، وديار مصر ، يزيدون على ألف وثلثمائة شيخ ، وهو مجلدان .

ولقد لازم الحافظ عبد العظيم المنذرى سنين ، وتخرج به ، وسكن دمشق فأكثر بها عن ابن مسلمة وغيره .

٣ – تلاميذه الذين أخذوا عنه :

لئن كان قدر الدمياطى – رحمه الله – عظيمًا ، فإن من علو شأنه فى علم الحديث وفنونه أن يكون هؤلاء من تلاميذه : الحافظ المزى ، والإمام الذهبى ، والبرزالى ، والسبكى ، وابن سيد الناس ، وغيرهم .

فلقد رحل إليه الطلاب ، وحدث عنه أبو الحسين اليونينى ، فى مشيخته ، وعلم الدين ابن الأخنائى ، والقونوى ، والمحدث أبو الثناء المنبجي ، وأبو حيان الأندلسى ، والإمام أبو الفتح اليعمرى ، والإمام قطب الدين عبد الكريم ، والإمام فخر الدين النويرى رحمة الله عليهم جميعًا .

٤ – ثناء أهل العلم عليه :

قال الذهبى : العلامة الحافظ ، الحجة ، أحد الأئمة الأعلام ، وبقية نقاد الحديث ، شيخنا ، الفقيه ، النسابة ، شيخ المحدثين .

كان صادقًا حافظاً ، متقنًا ، جيد اللغة ، رأسًا فى علم النسب ، واسع الفقه ، دينًا كيِّسًا متواضعًا .

وقال الحافظ المزى : ما رأيت أحدًا أحفظ منه لهذا الشأن – يعنى الحديث .

وقال البرزالى : كان آخر من بقى من الحفاظ ، وأهل الحديث ، أصحاب الرواية العالية ، والدراية الوافرة .

وقال ابن كثير : الشيخ الإمام العالم الحافظ ، شيخ المحدثين ، حامل لواء هذا الفن فى زمانه ، مع كبر السن والقدر ، وعلو الإسناد ،

وكثرة الرواية ، وجودة الدراية ، وحسن التآليف ، وانتشار التصانيف .

٥ ــ مؤلفاته :

١ ــ المتجر الرابح فى ثواب العمل الصالح ، مخطوط ، جارٍ تحقيقه .

٢ ــ الأربعون المتباينة الإسناد .

٣ ــ كتاب (الخيل) قرأه الذهبى عليه .

٤ ــ كتاب (الصلاة الوسطى) قرأه الذهبى عليه ، وقال ابن كثير : مفيد جدًا .

٥ ــ كتاب (السراجيات الخمسة) قرأه الذهبى عليه .

٦ ــ كتاب (الذكر والتسبيح عقب الصلوات) .

٧ ــ مصنف فى صيام ستة أيام من شوال ، أفاد فيه ، وأجاد ، وجمع ما لم يسبق إليه .

٨ ــ كتاب (التسلى والاغتباط) وهو الذى بين أيدينا ، وسيأتى الكلام عليه فى وصف المخطوطات التى وجدت له .

وله غير ذلك من الفوائد الحسان .

٦ ــ وفاته :

ظل الشيخ فى إسماع الحديث لتلاميذه ، وبعد أن قرىء عليه ، غُشِّىَ عليه ، وهو صائم فى مجلس **الإملاء** ، فحمل إلى منزله ، فتوفى من ساعته يوم الأحد ، عاشر ذى القعدة ، سنة خمس وسبعمائة ، وكانت جنازته مشهودة ، حافلة جدًا بالمشيعين من تلاميذ الشيخ ومحبيه ، ودفن فى مقابر باب النصر بالقاهرة .

فرحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه كل الخير عما قدمه للإسلام

والمسلمين من سعى فى نشره ، والدعوة إليه .

أخيرًا ...

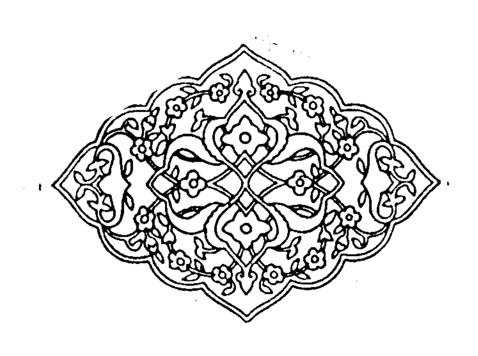
ولمزيد من التفصيل عن ترجمة الشيخ ، **فعليك** بالرجوع إلى المراجع ، والمصادر التالية :

١ ــ تذكرة الحفاظ : (١٤٧٧/٤) .

٢ ــ شذرات الذهب : (١٢/٦) .

٣ ــ البداية والنهاية : (٤٠/١٤) .

٤ ــ حسن المحاضرة : (٣٥٧/١) .



[منهج المصنف فى الكتاب]

بقراءة الترجمة التى قمت بعملها للمصنس يتضح لنا أنه من كبار أهل الحديث فى زمانه ، وعلى طريقة أهل الحديث جاء الكتاب .

فنستطيع أن نقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : وقفة طويلة مع بشارات الصابرين فى القرآن .

القسم الثانى : الأحاديث النبوية التى جاءت فى هذا الموضوع ، مع **الاهتمام بتصنيفها ، فلقد وضع أحاديث كل صحابى على حدة ،** ووضع الأحاديث تحت عنوان رئيسى باسم الصحابى ، كأن يقول : « **حديث الحسن والحسين** » ــ مثلاً ، ثم خَصَّ الجزء الأخير من هذا القسم بالأحاديث الورادة عن النساء .

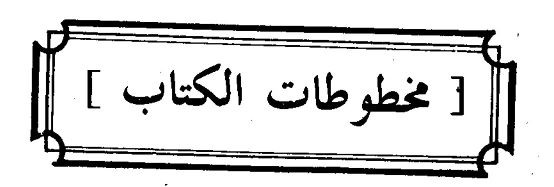
القسم الأخير : يحوى بعض الآثار ، والحكايات التى جاءت عن السلف الصالح فى هذا الموضوع ، ولقد كان هذا القسم أصغر الأقسام .

وبالإجمال يعتبر الكتاب موسوعة حديثية للأحاديث الواردة فى هذا الموضوع ، فلقد جمع معظمها ، وتكلم على أسانيدها ، وذكر رواتها من أصحاب الكتب .

ويبدأ عادة فى كل حديث بذكر نبذة موجزة عن حياة الصحابى ، وذكر بعض الأخبار التى وردت عنه ، ويتكلم بإفاضة عن نسب الصحابى ، إلا فى القليل منهم .

ولقد ذكر المؤلف غايته من تأليفه هذا بقوله (الصبر المفضى إلى حسن مآب) .

الحمد لله رب العالمين

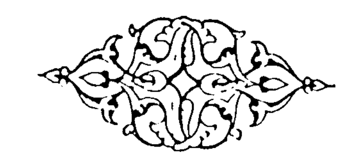


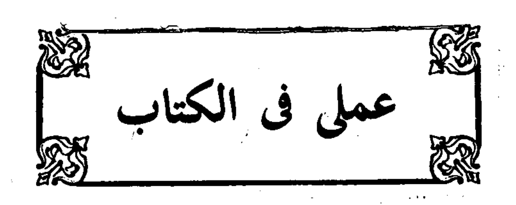
[مخطوطات الكتاب]

عثرت ـــ بفضل الله وكرمه ـــ على مخطوطتين لهذا الكتاب الطيب في دار الكتب المصرية العامرة ، وتم العمل عليهما بحول الله وقوته .

أما المخطوطة الأولى فهى تقع في (٣٩) ورقة ، أى في (٧٨) صفحة ، وتوجد برقم (١٦٠) حديث مصطفى فاضل .

أما المخطوطة الثانية تقع في (٥٠) ورقة تقريبا ، فهى مكونة من (٩٩) صفحة والاختلاف بينهما يعود إلى خط الناسخ ، فهو في الأولى قد كُتب بالبنط الصغير ، أما في الثانية فهو كبير .





عملى فى الكتاب

١ ــ قمت بإعداد نسخة من المخطوطتين معًا ، فإذا بى لم أجد فارقًا يذكر ، سوى أن بعض الكلمات المطموسة هنا ، تبدو جلية فى الأخرى .

٢ ــ قمت بتخريج ما فى الكتاب من الأحاديث النبوية ، مع ذكر درجة الحديث ما استطعت إلى ذلك سبيلا ، معتمدًا على أقوال أهل العلم بالجرح والتعديل ، مع ضبط المتن ، وشرح معانى الكلمات الغامضة .

٣ ــ قمت بضبط الآيات القرآنية الواردة فى الكتاب ، وتشكيلها تشكيلا كاملًا ، مع إرجاعها إلى مواضعها من سور القرآن الكريم .

٤ ــ رقمت الأحاديث ترقيمًا تسلسليا ، مع إعطاء السند الجديد ، رقمًا جديدًا ، وإعطاء كل صفحة أرقام هوامش خاصة بها .

٥ ــ قمت بإعداد فهارس للكتاب تشمل على فهرس للآيات القرآنية ، وثانٍ للأحاديث النبوية ، وثالث للموضوعات التى اشتمل عليها الكتاب .

٦ ــ وضعت بعض العناوين من عندى تسهيلاً على القارىء .

٧ ــ قدمت للكتاب بمقدمة تحتوى على أهمية الكتاب ، وما يحتوى عليه ، وطريقة المصنف فيه ، وحياة المصنف ، ومؤلفاته ، ثم ذكرت مخطوطات الكتاب المعتمد عليها فى هذا العمل .

وبعـد ..

فهذا فضل الله عليَّ ، وتوفيقه أعانني حتى خرج الكتاب إلى النور ، بعد أن ظل حبيسًا قرابة الثمانمائة عام ، وها هو ذا ينضم إلى سلسلة الكتب التراثية التى عزمنا ــ بمشيئة الله ــ على إخراجها إلى النور .

ولكن لا يفوتنى أن أذكر أن كل عمل بشرى لابد أن يوجد فيه النقص ، وسبحان من أبى أن يكون الكمال إلا لكتابه ، ولكن حسبى أن الله يعلم ما فى الصدور ، وما توفيقى إلا به ، وما اعتمادى إلا عليه ، وإليه أنيب .

مجدى فتحى السيد إبراهيم

فى العاشر من شعبان سنة ١٤٠٨هـ

الموافق ٢٦/٣/٨٨م

طنطا ــ من أعمال مصر



حديث مجرد

كتاب التـ[illegible] والاغتباط بثواب من

٤١٠٦

تقدم من الافراط تاليف ابي محمد

عبد المؤمن بن [illegible] ابن ابي

الحسن الدمياطي غفر

الله تعالى

له

ن خ ١٦٠ حديث م ١٥-٩-٢٣٣

الصفحة الاولي من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

املا علينا الشيخ الفقيه الامام العالم العامل الحافظ
الضابط المتقن بقية السلف شرف الدين عمدة
المحدثين فسح الله فى مدته ابو محمد عبد المؤمن بن خلف
ابن ابى الحسن الدمياطى بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة
المحروسة فى الرابع والعشرين من ربيع الاول سنة
ثلاث وسبعين وستمائة قال الحمد لله احمده
واستعينه واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وبعد فقد اودعت فى هذا الكتاب
فضل من اصيب بولده وحامته بفقد وذهاب
فوجد منه عند الصدمة الاولى صبر واحتسب
وما اعد الله له من الكرامة والثواب من رواية
جماعة من النجوم الاصحاب وقدمت ما ورد
من الصحيح فى هذا الباب بعد ذكر آيات فى الصبر

المفضى

الصفحة الثانية من المخطوطة

القضاة والمولى الأجل شمس الدين بن عثمان بن زيد
واحمد بن الصائغ وسمع من اول الكتاب الحديث
عثمان بن ابى العاص اربع عن أبي يوسف
ابن عيسى بن يوسف الدمياطى وصح ذلك وثبت في
يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر رمضان
سنة احدى وسبعين وستمائة بالمدرسة الظاهرية في
القاهرية المعزية والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وسلم
وكتبه أقل عبيد الله سبحانه محمد بن عبد الحميد بن عبد
الله بن خلف القرشي عفا الله عنه وعامله بلطفه
والحمد لله رب العالمين

قرأ على الأحاديث الملحقة وهي حديث عبد الله بن عمرو
وجابر والمسماس الفقيه الامام نجم الدين مكي بن عبد الحميد
القرشي وسمعها الوجيه عبد الحق بن محمد وناصر الدين
محمد

الصفحة قبل الأخيرة من المخطوطة

محمد بن سنجر وسيف الدين بلبان والشمس مكي الصائغ

ويوسف بن عيسى وقد أجزتها لجميع من سمع مني

هذا الكتاب أن يرويها عني وكتبه عبد المؤمن بن خلف

في اليوم الذي قرئت فيه وهو يوم الأربعاء رابع

شوال سنة احدى وتسعين وسمعها أيضا عبد الكريم

ابن عبد النور الحلبي مع الجماعة وترك سهوا قاله

عبد المؤمن .

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

أملى علينا الشيخ الفقيه ، الإمام العامل ، الحافظ الضابط ، المتقن ، بقية السلف ، شرف الدين ، عمدة المحدثين ــ فسح الله فى مدته ــ أبو محمد عبد المؤلف بن خلف بن أبى الحسن الدمياطى بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة المحروسة ، فى الرابع والعشرين من ربيع الأول ، سنة ثلاث وسبعين ، وستمائة قال :

الحمد لله : أحمده ، وأستعينه ، وأومن به ، وأتوكل عليه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

وبعد ..

لقد أودعت فى هذا الكتاب فضل من أصيب بولده ، وحَامَّتِه[1] ، بفقد ، وذهاب ، فوُجِد منه عند الصدمة الأولى صبرٌ واحتساب ، وما أعد الله له من الكرامة ، والثواب ، من رواية جماعة من النجوم الأصحاب ، وقدمت ما ورد من الصحيح فى هذا الباب ، بعد ذكر آيات فى الصبر المفضى إلى حسن مآب ، وسميته : بـ «التسلى والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط» .

والله أسأل أن ينفع به ، ويجعله خالصاً لوجهه بمنّه وكرمه .

(١) الحامَّةُ : الخاصة من الأهل والولد .

[بشارات الصابرين فى القرآن]

قال الله تعالى :

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ، وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَآ أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ، وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[1] .

فقوله (**ولنبلوَنكم**) خطاب للمسلمين ، والواو فيها مفتوحة لالتقاء الساكنين عند غير سيبويه ، وعنده مبنية ، ومعنى (**ولنبلونكم**) ولنصيبكم بذلك إصابة تشبه فعل المختبر لأحوالكم ، هل تصبرون وتثبتون على ما أنتم عليه ، من الطاعة والتسليم لأمر الله ، وحكمه ، أم لا ؟

(**بشيء**) بقليل من كل واحد من هذه البلايا ، وطرف منه، وإنما قال فى قوله (**بشيء**) ليؤذن أن ، كل بلاءٍ أصاب الإنسان ، وإن جل[2] ، ففوقه ما يقل عنه ، وليخفف عنهم ، ويريهم أن رحمته معهم فى كل حالٍ لا تزايلهم[3] ، وإنما وعدهم بذلك قبل كونه ، ليوطنوا[4] عليه نفوسهم .

---

(١) سورة البقرة : ١٥٥ ــ ١٥٧ .

(٢) صغر ، ودق .

(٣) أى لا تفارقهم .

(٤) أى ليحملوا نفوسهم عليه ، وطن نفسه على الشىء : حملها عليه .

(ونقص) عطف على شيء ، أو على الخوف ، بمعنى وشيء من نقص الأموال . وحكى الزمخشرى عن الشافعى — رضى الله عنه — أن الخوف : خوف الله ، والجوع صيام شهر رمضان ، والنقص من الأموال : الزكاة ، والصدقات ، ومن الأنفس : الأمراض ، ومن الثمرات : موت الأولاد[1] ، كما ورد فى حديث أبى موسى — رضى الله عنه —: «**يقول الله لملائكته قبضتم ولد عبدى ، قبضتم ثمرة فؤاده**»[2] . وسيرد فى موضعه إن شاء الله تعالى .

وقيل : الخوف من الأعداء فى الحروب ، والجوع ، والجدب ، والشدة ، والسَّنَة . أما الحاجة إلى الأكل فإنما اسمها الغَرَث[3] ، وقد استعمل فيها المحدثون الجوع اتساعًا ، ونقص الأموال : بالجوائح[4] ، والمصائب ، والأنفس : بالموت ، والقتل ، والثمرات : بالعاهات ، ونزع البركة .

وقيل : إنما المراد فى هذه الآية : مؤن الجهاد ، وكلفه ، فالخوف من العدو ، والجوع به ، وبالأسفار إليه ، ونقص الأموال : بالنفقات ، والأنفس : بالقتل ، والثمرات : بإصابة العدو لها ، أو بالغفلة عنها ، بسبب الجهاد .

ثم وصف الصابرين الذين بشرهم بقوله : ﴿**الذين إذا أصابتهم**

---

(١) نقل هذا الإمام القرطبى (ص/ ٥٥٥) فى تفسيره ، ونسبه للشافعى ، وذكره ابن كثير (١٩٧/١) ولم ينسبه ، ولكنه قال : وفى هذا — يعنى التفسير — نظر ، والله أعلم .

(٢) سيأتى تخريجه .

(٣) الغَرَثُ : أيسر الجوع ، وغَرَّثَه : جَوَّعَه .

(٤) الجائحة : الشدة ، والنازلة العظيمة التى تجتاح المال ، وغيره .

مصيبة﴾ الآية . وجعل هذه الكلمات ملجأ لذوى المصائب ، لما جمعت من المعانى المباركة ، وهى : توحيد الله ، والإقرار له بالعبودية ، والبعث من القبور ، واليقين بأن رجوع الأمر كله إليه ، كما هو له ، وهذا الابتلاء للزيادة فى ثوابهم[1] .

قال سعيد بن جبير : لم يُعْطَ هذه الكلمات نبى قبل نبينا ، ولو عرفها يعقوب لما قال : ﴿**يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ**﴾[2] .

والخطاب للنبى ﷺ ، ولكل من تأتى منه البشارة ، أى : وبشر الصابرين ، المسترجعين عند البلاء ، لأن الاسترجاع تسليم ، وإذعان .

١ ــ روى عن النبى ﷺ أنه قال :
«من استرجع عند المصيبة جبر اللهُ مصيبتَه ، وأحسن عُقباه ، وجعل له خلفًا صالحا يرضاه»[3]

٢ ــ وروى أن مصباح النبى ﷺ انطفأ ، فقال : « **إنّا لله وإنّا إليه راجعون** » فقيل : يا رسول الله أمصيبة هى ؟ قال : « **نعم كل شيء**

---

(١) هذا الكلام بنصه قاله القرطبى (ص/٥٥٧) فى تفسيره ، ويبدو أن المصنف استفاده منه ، بل إن كلمة سعيد بن جبير بنصها عند القرطبى ، وما يتلوها من أحاديث سوف يذكرها المصنف بلا سندٍ ، وقد أخرج ابن جرير (٢٦/٢) قول سعيد بسنده فى (جامع البيان فى تفسير القرآن) .

(٢) سورة يوسف : ٨٤ .

(٣) ضعيف . أخرجه ابن جرير (٢٦/٢) ، والطبرانى (١٣٠٢٧) فى الكبير ، فى سنده على بن أبى طلحة لم يسمع من ابن عباسٍ رضى الله عنه ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣١/١) .
وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه على بن أبى طلحة ، وهو ضعيف .

يؤذى المؤمنَ فهو مُصيبة»[1] .

وقوله : ﴿**أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة**﴾ نعم من الله على المسترجعين ، الصابرين ، وصلوات الله على عبده عفوه ، ورحمته ، وتزكيته وتشريفه إياه فى الدنيا والآخرة[2] .

وكرر الرحمة لما اختلف اللفظ تأكيدًا ، وهى من أعظم جزاء الصلاة منه تعالى . وقال الزمخشرى : الصلاة : الحنو ، والتعطف ، فوضعت موضع الرأفة ، وجمع بينها وبين الرحمة كقوله تعالى : ﴿**رَأْفَةً وَرَحْمَةً**﴾[3] ، و ﴿**رَءُوفٌ رَّحِيمٌ**﴾[4] والمعنى عليهم رأفة بعد رأفة ، ورحمة أى رحمة .

﴿**وأولئك هم المهتدون**﴾ لطريق الصواب حيث استرجعوا ؛ وسلموا لأمر الله . وقال عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ حين تلا هذه الآية : «**نِعْم العِدْلَان ، ونعم العِلَاوة**» أراد بالعدلين الصلاة والرحمة ، وبالعلاوة الاهتداء[5] .

---

(١) ضعيف . أورده القرطبى (ص/٥٥٦) فقال : روى عكرمة ....، فالحديث من مراسيل عكرمة ، والمرسل من أقسام الضعيف .

(٢) قاله القرطبى (ص/٥٥٨) فى تفسيره بالنص ، والشيخ يبدو أنه استفاده منه .

(٣) سورة الحديد : ٢٧ .

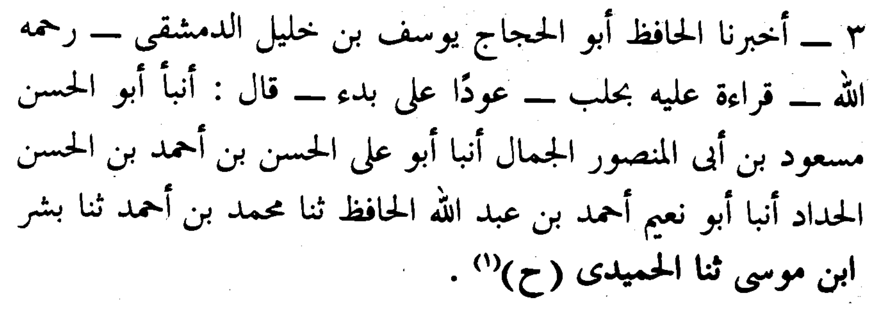
(٤) سورة الحشر : ١٠ .

(٥) البخارى (١٠٥/٢) تعليقاً ، والجامع لأحكام القرآن (ص/٥٥٨) للقرطبى ، وتفسير القرآن العظيم (١٩٦/١) لابن كثير .

(حــديث أبــى هــريرة)

عبد الرحمن بن صخر ، وقيل : عمير بن عامر بن عبد ذى الشرى الأزدى الدوسى ، السلمى ، من ولد سليم بن فهم بن غنم بن دوس . وذو الشرى صنم كان لدوس .

[فضل من مات له ثلاثة أولاد]



٣ ــ أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقى ــ رحمه الله ــ قراءة عليه بحلب ــ عودًا على بدء ــ قال : أنبأ أبو الحسن مسعود بن أبى المنصور الجمال أنبا أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا محمد بن أحمد ثنا بشر ابن موسى ثنا الحميدى (ح)[1] .

٤ ــ قال أبو نعيم : وثنا فاروق ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا القعنبى والزيادى .

٥ ــ قال : وثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى .

٦ ــ قال : وثنا أبوْ عمير وابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير وأبو الربيع قالوا : ثنا سفيان .

قال الحميدى : قال سفيان سمعت من فِى[2] ابن شهاب قال :

---

(١) هذه علامة أو رمز يعنى عند المحدِّثين تحويل السند إلى طريق آخر .

(٢) يعنى من فمه .

أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَيَلِجَ النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ**»[1] لفظ الحميدى .

وقال القعنبى رواية : «**لا يموتن**» .

وقال أحمد : يبلغ به النبى ﷺ .

رواه الإمام البخارى فى الجنائز عن على — هو ابن المدينى — ، ورواه مسلم فى آخر كتاب البر والصلة عن أبى بكر ، والناقد ، وزهير ، ورواه ابن ماجه عن أبى بكر بن أبى شيبة أربعتهم عن سفيان ابن عيينة ، ورواه روح بن عبادة عن ابن عيينة عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة ، وزاد فيه بعد قوله : «**إلا تحلة القسم**» ثم قرأ ﴿**وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا**﴾[2] .

---

(١) إسناده صحيح . وأخرجه البخارى (٢/٩٣) ، ومسلم (١٦/١٨١) ، والترمذى (١٠٦٦) ، والنسائى (٤/٢٥) ، وابن ماجه (١٦٠٣) ، وأحمد (٢/٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩) ، وأبو داود الطيالسى (٢٣٠٤) ، وابن حبان (٢٩٣١) ، والبيهقى (١٠/٦٤) فى السنن الكبرى .

(معنى الحديث وفوائده) : يلج النار : أى يدخلها .

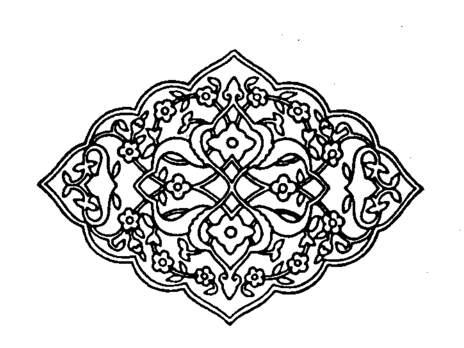
قوله : (إلا تحلة القسم) أى ما ينحل به القسم ، وهو اليمين ، ولقد ورد إيضاح هذا فى بعض الروايات بقول الزهرى : يعنى الورود . وهو المذكور فى قوله جل شأنه ﴿**وإن منكم إلا واردها**﴾ مريم : ٧١ .

فأفاد الحديث أن العبد المؤمن الذى يموت له ثلاثة من الولد ، فيحتسب ، ويصبر ، ويرضى بقضاء الله وقدره لا تمسه النار ، وإن وردها على الصراط ، لا يؤذيه لظاها إن كان من الأبرار ، وإنما يجتازها كلمح البصر ، أو أقرب من هذا ، فهنيئا ، وبشرى لمن سبقه ثلاثة من الولد ، فكان من الصابرين .

(٢) سورة مريم : ٧١ .

ورواه ياسين بن معاذ الزيات الكوفى[1] ، وهو ضعيف عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، وفيه : ثم قرأ ﴿**وإن منكم إلا واردها**﴾ .

وزاد فيه أيضا : قال أبو هريرة : ما سمعت رسول الله ﷺ يقول : صبر ، أو لم يصبر ، احتسب ، أو لم يحتسب .



---

(1) انظر ترجمته : الميزان (٣٥٨/٤) ، المجروحين (١٤٢/٣) ، الضعفاء للنسائى (٦٥٢) ، وللدارقطنى (٦٠٦) ، وللبخارى (٤١٥) ، الجرح والتعديل (٣١٢/٩) وغيرها .

[معنى الورود على النار يوم القيامة]

ومعنى الآية : والله (إن منكم) أى مامنكم من أحدٍ (إلا واردها) يعنى النار ، فأضمر القسم ، وقد اختلف فى معنى الورود ها هنا ، أهو الدخول ، أم الحضور والمرور ؟ .

٧ ــ بالإسناد إلى أبى نعيم قال : ثنا أبو بكر بن خلاد وغيره ثنا محمد بن غالب ثنا القَعْنَبِى[1] (ح) .

٨ ــ قال أبو نعيم : وثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد ثنا مُحْرِز ابن سَلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، فَتَمَسُّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ** »[2] رواه أبو قرة موسى بن طارق فى سننه عن مالك ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك ، ورواه الترمذى عن قتيبة عن مالك وعن الأنصارى عن معنٍ عن مالك ، وقال : وفى الباب عن عمر ، ومعاذ ، وكعب بن مالك ، وعتبة بن عبد ،وأم سليم ، وجابر ، وأنس ، وأبى ذر ، وابن مسعود ، وأبى ثعلبة الأشجعى ، وابن عباس ، وعقبة بن عامر ، وأبى سعيد ، وقرة بن إياس المُزَنِىِّ رضى الله عنهم أجمعين[3] .

---

(١) إسناده صحيح .

(٢) إسناده حسن ، والحديث صحيح . أخرجه البخارى (١٦٧/٨) حدثنى مالك ، ومسلم (١٨٠/١٦) ثنا يحيى بن يحيى عن مالك وانظر السابق ، وسند المصنف الثانى فيه محرز بن سلامة ، المكى ، صدوق ، من العاشرة ، لم يخرج له سوى ابن ماجه ، مات سنة ٢٣٤ هـ . التقريب (٢٣١/٢) .

(٣) الترمذى (٢٦٢/٢) .



[البلاء يمحو الخطايا عن المؤمن]

٩ ــ وذكر مالك فى الموطأ أنه بلغه عن أبى الحباب سعيد بن يسار عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : **«مَا يزالُ الْمُؤْمِنُ يُصابُ فِى وَلِدِه وَحامتِهِ**[1] **حَتَّى يَلْقَى اللهَ وليست عَلَيْهِ خطيئةٌ»**[2] .

١٠ ــ وبالإسناد إلى أبى نعيم قال : ثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبا عبد الرزاق ثنا معمرٌ (حـ) .

١١ ــ وثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا فياض بن زهير ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاثَةٌ لَمْ يَبْلُغوا الحِنْثَ**[3] **لَمْ تَمَسُّهُ النَّارُ إلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ»**[4] لفظهما سواء ، رواه

---

(١) الحَامّة : أى القرابة وخاصته ومن يحزنه ذهابه وموته جمع حميم .

(٢) صحيح . أخرجه مالك (١٨٣/١) ، وأبو نعيم (٢٦٥/٣) وقال : هذا حديث صحيح ثابت من حديث أبى هريرة ، قد رواه أصحاب مالك عنه فى الموطأ أنه بلغه عن أبى الحباب ، ولم يسموا ربيعة ، وتفرد به معن بتسمية ربيعة ، يعنى ربيعة بن أبى عبد الرحمن .

وقد أخرجه الترمذى (٢٥١٠) بنحوه ، وقال : حسن صحيح ، وأبو نعيم (٩١/٧) ، (٢١٢/٨) ، والحاكم (٣١٤/٤ ــ ٣١٥) وصححه على شرط مسلم ، وأقره الذهبى . من طرق عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

وأخرجه أحمد (١٨٧/٢) ، (٤٥٠/٢) بلفظ : (لا يزال البلاء ..) .

(٣) أى لم يبلغوا مبلغ الرجال ، ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم .

(٤) صحيح . أخرجه البخارى (٩٢/٢ ، ١٢٥) ، ومسلم (١٨١/١٦) ، وأحمد (٢٧٦/٢)

مسلم عن محمد بن رافع ، وعبد بن حميد عن عبد الرزاق .

١٢ ـــ وبه إلى أبى نعيم قال : ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد (ح) .

[فضل احتساب النساء عند فقد الأولاد]

١٣ ـــ قال : وثنا جعفر بن محمد ثنا أبو الحصين الوادعى ثنا يحيى بن عبد الحميد قالا : ثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة أن نسوة من الأنصار قلن لرسول الله ﷺ : يا رسول الله إنَّا لا نستطيع أن نأتيك ، قال : فقال لهن رسول الله ﷺ : «**موعدكن بيت فلانة**» ، فجاء فتحدث معهن ، ثم قال : «**لَا يَمُوتُ لإحْداكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، فَتَحْتَسِبُهم إلَّا دَخلتِ الْجَنَّةَ**»[1]

فقالت امرأة منهن : أو اثنان يا رسول الله ؟ قال : «**أو اثنان**» .

رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز ، ولم يذكر قتيبة قصة ذكر النسوة ، والموضع ، إنما اقتصر على قوله «**لا يموت لإحداكُنّ**» إلى آخره . ورواه النسائى فى العلم عن محمد بن منصور عن سفيان عن سهيل .

---

(١) صحيح . أخرجه مسلم (١٨١/١٦) ، وأحمد (٣٧٨/٢) ، وابن حبان (٢٦١/٤) ، والبيهقى (٦٧/٤) فى السنن الكبرى ، والبخارى (ص/٥٠) فى الأدب المفرد .

١٤ ــ وبه إلى أبى نعيم قال : ثنا عبد الله أبو محمد بن محمد بن إبراهيم قال : أنبا أحمد بن على ثنا محمد بن أبى بكر ثنا يحيى بن سعيد ثنا التيمى عن أبى السليل عن أبى حسان قال : قلت لأبى هريرة توفى لى ابنان فحدثنى شيئًا قال : سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً تطيب به أنفسنا عن موتانا قال : **«صِغارهُم دَعاميص[1] الْجَنَّةِ ، يتلقى أحدهم أباه ، فيأخذ بصنفة ثوبه ، كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا ، فلا يفارقه حتى يدخله الجنة»**[2] .

رواه مسلم عن سويد ومحمد بن عبد الأعلى عن المعتمر عن أبيه ، وعن عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد .

والدعموص دويبة تكون فى الماء ، وصنفة الثوب : طرفه ، وناحيته .

١٥ ــ وبه إلى أبى نعيم قال : ثنا محمد بن إبراهيم أنا أحمد بن على ثنا أبو بكر بن أبى شيبة .

١٦ ــ قال : وثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قالا : ثنا حفص عن طلق بن معاوية قال .

١٧ ــ وثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن مكرم ثنا على بن المدينى ثنا حفص بن غياث قال : سمعت طلق بن معاوية قال .

---

(١) دعاميص : أى صغار أهل الجنة ، وأحدهم دعموص ، وأصل الدعموص دويبة تكون فى الماء لا تفارقه ، أى أن هذا الصغير فى الجنة لا يفارقها .

(٢) صحيح . أخرجه مسلم (١٨٢/١٦) ، وأحمد (٥١٠/٢) ، والبخارى (ص/٤٩) فى الأدب المفرد ، والبيهقى (٦٧/٤) فى السنن الكبرى .

[امرأة احتظرت من النار]

١٨ ــ وثنا محمد بن إبراهيم أنا أحمد بنْ على ثنا أبو خيثمة ثنا حفص ابن غياث عن طَلْقِ بن معاوية عن أبى زُرْعَة عن أبى هريرة قال : أتت امرأة بصبى لها النبى ﷺ فقالت : يا نبى الله ، ادع الله له ، فلقد دفنت ثلاثة .

قال : « **دفنت ثلاثة** » ؟.

فقالت : نعم ، فقال :

« **لَقَدِ احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ** »[١] .

رواه مسلم عن أبى بكر وابن نمير وأبى سعيد الأشج كلهم عن حفص عن طلق ، وعن عمر بن حفص بن غياث بن طلق عن أبيه عن جده طلق .

١٩ ــ وبه إلى أبى نعيم قال : ثنا أبو محمد بن حيان أنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن طلق عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن أبى هريرة قال : جاءت امرأة إلى النبى ﷺ بابن لها ، فقالت : يا رسول الله ، إنه يشتكى ، وإنى أخاف عليه ، وقد دفنت ثلاثة ، فقال : « **قَدْ احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ** »[٢] .

رواه مسلم عن أبى خيثمة وقتيبة عن جرير .

---

(١) صحيح . أخرجه مسلم (١٨٣/١٦) ، وأحمد (٤١٩/٢) ، والبخارى (ص/٤٩) فى الأدب المفرد .

(معنى الحديث) أى امتنعت بمانع وثيق ، وأصل الحظر المنع ، كأن المرأة امتنعت عن النار بمن مات لها من ولدها .

(٢) صحيح . مسلم (١٨٢/١٦ ــ ١٨٣) ، والبخارى (ص/ ٤٩) فى الأدب المفرد ، والنسائى (٢٦/٤) .

[فضل من مات له سقط]

٢٠ ــ وكتب إلينا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد البغدادى قال : أنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسى أنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومى إجازة إن لم يكن سماعًا . قال : أنبا أبو طلحة بن المنذر الخطيب أنا أبو الحسن على بن إبراهيم القطان أنبا أبو عبد الله محمد بن ماجه القزوينى ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا خالد بن مخلد ثنا يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلِىُّ عن يزيد بن رُومَانَ عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«لَسِقْطٌ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَىَّ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ فَارِسٍ أُخَلِّفُهُ خَلْفِى»**[٢] .

أخرجه ابن ماجه فى سننه منفرداً به .

---

(١) السقط هو الذى يموت قبل اكتمال نموه .

(٢) ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٦٠٧) فى الجنائز : باب ما جاء فيمن أصيب بسقط . فيه علتان : الأولى يزيد النوفلى ، ضعفه أحمد ، وأبو زرعة ، وقال ابن عدى : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وقال النسائى : متروك الحديث . انظر : الميزان (٤/٤٣٣) ، الجرح والتعديل (٤/٢٧٨) ، المجروحين (٣/١٠٣) ، التهذيب (١١/٣٤٨) ، التقريب (٢/٣٦٨) ، الضعفاء للنسائى (٦٤٥) ، وللعقيلى (١٩٩٨) وغيرها .

الثانية : يزيد بن رومان لم يدرك أبا هريرة ، وإنما هو يرسل عنه ، إنما هو من أقران الزهرى .



[حديث أبى سعيد]

سعد بن مالك بن سنان الأنصارى الخدرى من ولد خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج رضى الله عنه .

٢١ ــ أخبرنا أبو الحجاج الحافظ ــ رحمه الله ــ قال : أنا أبو الحسن الجمال أنا أبو على الحداد أنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو كامل الفضيل بن حسين ثنا أبو عوانة .

[طلب النساء تخصيص يوم لهن]

٢٢ ــ قال أبو نعيم : وثنا جعفر بن محمد ثنا أبو الحصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك وأبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصبهانى عن أبى صالح ذكوان عن أبى سعيد قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : « يا رسول الله ، ذهب الرجال بحديثك ، فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه ، تعلمنا مما علمك الله ، قال : « **اجْتمعنَ يَوْمَ كذا فى مكانِ كذا وكذا** » فاجتمعن ، فأتاهن رسول الله ﷺ فعلّمهن مما علمه الله ، ثم قال : « **مَا منكن امرأة تُقدمُ بَيْنَ يَديهَا مِن وَلدِهَا ثَلاثَةً إلَّا كَانُوا لَهَا حجابًا من النَّارِ** » فقالت امرأةٌ : يا رسول الله ، واثنين ؟

فقال رسول الله ﷺ : « **واثنين ، واثنين ، واثنين** »[1] لفظ أبى كامل رواه البخارى فى الاعتصام عن مسدد ، ورواه مسلم فى آخر

(١) صحيح . أخرجه البخارى (١٢٤/٩) ، ومسلم (١٨١/١٦) ، والبيهقى (٦٧/٤) .

البر والصلة عن أبي كامل كلاهما عن أبي عوانة .

٢٣ ـــ وبالإسناد إلى أبي نعيم ثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر .

[فضل من مات لها اثنان من الأولاد]

٢٤ ـــ قال أبو نعيم : وثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا بندار ثنا غندر ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري أن النساء قلن : « غلَبَنَا عليك الرجالُ يا رسول الله ، فاجعل لنا يوما نأتيك فيه ، فوعدهن ميعادا ، فأمرهن وَوَعَظَهن ، وقال : « **ما منكن من امرأة يموت لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجابًا مِنَ النَّارِ** » فقالت امرأة : أو اثنان ، فإنه مات لى اثنان ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **أو اثنان** »[1] رواه البخاري فى العلم عن أدهم ، وفى الجنائز عن مسلم[2] كلاهما عن شعبة ، وعلقه فى الجنائز بعد حديث مسلم ، فقال : قال شريك عن ابن الأصبهاني ثنا **أبو صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال أبو هريرة : « لم يبلغوا الحنث »**[3] .

ورواه مسلم فى البر والصلة عقيب حديث أبي عوانة ، فقال : ثنا

---

(١) صحيح . أخرجه البخاري (٣٦/١) ، ومسلم (١٨١/١٦) ، وأحمد (٣٤/٣) ، وابن حبان (٢٩٣٣) .

(٢) البخاري (٩٢/٢) .

(٣) البخاري (٩٢/٢ ـــ ٩٣) .

محمد بن المثنى وابن بشار قالا ثنا محمد بن جعفر[1] .

٢٥ ــ قال : وثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى قالا : ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهانى فى هذا الإسناد بمثل معناه[2] .

[ثلاثة لم يبلغوا الحنث]

٢٦ ــ وبه إلى أبى نعيم قال : ثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ابن مندة ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الرحمن قال : سمعت أبا حازم عن أبى هريرة مثله . وقال : «**ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغوا الحنثَ**»[3] والحنث الذنب والإثم .

رواه البخارى فى العلم عن محمد بن بشار عن غندر ، ورواه مسلم فى البر على الموافقة عن محمد بن المثنى عن غندر ، وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه كلاهما عن شعبة .

[حديث خادم رسول الله ﷺ]

أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصارى من ولد عدى بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج أخوال عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

---

(١) مسلم (١٦/١٨١) .

(٢) مسلم (١٦/١٨١) .

(٣) إسناده حسن ، والحديث صحيح . أخرجه البخارى (١/٣٧) ، ومسلم (١٦/١٨٢) .




[خادم الرسول يتحدث عن فضل البلاء فى الأولاد]

٢٧ ــ أخبرنا أبو الحسن بن الأنجب بن أبى عبد الله الأزجى ــ رحمه الله ــ قال : أنا أبو القاسم هبة الله بن رمضان المقرىء أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن على الماوردى أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز (ح).

٢٨ ــ وأخبرنا عاليًا[1] : أبو الحسين البغدادى عن أبى الفضل محمد **ابن ناصر** الحافظ وغيره عن ابن النقور قال : أنبا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ثنا عبد الله هو البغوى ثنا العباس بن الوليد ثنا زكريا بن يحيى بن عُمارة ثنا عبد العزيز بن **صهيب** عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : **«من مات له ثلاثةُ أولادٍ لم يبلغوا الحِنْثَ أدخله الله الجنةَ بفضلِ رحمتِه إياهم»**[2]

---

(١) عاليًا : يعنى فى السند ، فالسند العالى ما كان عدد رجاله أقل ، والسند النازل ما زاد عدد رجاله ، فبين الدمياطى وابن النقور فى السند الأول أربعة ، أما السند الثانى ، وهو الذى بين أيدينا ، نجد أنهما اثنان فقط .

(٢) إسناده حسن والحديث صحيح . فى سنده زكريا بن يحيى ، صدوق يخطىء ، ومن طريقه أخرجه البخارى (ص/٥٣) فى الأدب المفرد .

ولكن له متابعة قوية عند البيهقى ، فقد أخرجه (٦٧/٤) من طريق إبراهيم بن مهدى ثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز .

وعبد الوارث من الثقات ، وأورده السيوطى (٨٣٤/١) فى الجامع الكبير ، وعزاه لأبى عوانة .



[هل مات لك ثلاثة]

٢٩ ــ وكتب إلينا على بن الحسين الأزجى عن أبى بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغونى أنبا أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن على ابن البُسْرى البُندار أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن المخلص ثنا إسماعيل ــ هو ابن عباس ــ بن محمد أبو على الوراق ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَا مِنْ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَةِ اللهِ عز وجل**»(١) رواه البخارى على الموافقة عن أبى معمَر عبد الله بن عمر بن أبى الحجاج المنقرى مولاهم المقعد ، ورواه النسائى وابن ماجه فى الجنائز جميعا عن يوسف بن حماد المعنى عن عبد الوارث بن سعيد الثورى عن عبد العزيز .

حديث أبى عبد الرحمن عبد الله بن مسعود

ابن غافل ــ بالغين المعجمة ، والفاء ــ الهذلى بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر حليف بنى زهرة .



[هل تدرى ما الرقوب]

٣٠ ــ قرأت على أبى الحجاج الحافظ بحلب أخبرك أبو الحسن الخياط

(١) حديث صحيح أخرجه البخارى (٩٢/٢) ، والنسائى (٢٤/٤) ، وابن ماجه (١٦٠٥) ، والبيهقى (٦٧/٤) فى السنن الكبرى .

أنا أبو على الحداد أنا أبو نعيم الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا قتيبة بن سعيد .

٣١ ــ قال أبو نعيم : وثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : أنا أحمد بن على ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمى ثنا الحارث بن سويد عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما تعدون الرَّقُوبَ فيكم**» ؟ قال : قلنا : الذى لا يولد له .

قال : «**لَيْسَ ذَاكَ بالرقوبِ ، ولكِنِ الرقوبَ الَّذِى لَمْ يُقدم مِن وَلِدِهِ شيئًا**» .

قال : «**فَمَا تعدونَ الصُّرَعَةَ فيكم ؟**» قلنا : الذى لا تصرعه الرجال .

قال : «**ليس بذاك ، ولكنه الذى يملك نَفسَه عِند الغضبِ**»[1]

٣٢ ــ وبه إلى أبى نعيم قال : ثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن تمام .

٣٣ ــ قال أبو نعيم : وثنا أحمد بن بندار ثنا ابن أبى عاصم قال ثنا أبوبكر ثنا أبو معاوية عن الأعمش (ح).

٣٤ ــ قال : وثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن

---

(١) صحيح . أخرجه مسلم (١٦١/١٦ ــ ١٦٢) ، وأحمد (٣٨٢/١) ؛ (٣٦٧/٥) من طريقين ، والبخارى (ص/٥٤) فى الأدب المفرد من طريق أبى معاوية ، وابن حبان (٢٩٣٩) .

والبيهقى (٦٨/٤) فى السنن الكبرى من طريق أبى خيثمة ، ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، مجمع الزوائد (١٠/٣) .

وأخرجه أبو داود (٤٧٧٩) مختصرًا على الجزء الأخير .

لحارث بن سويد عن عبد الله عن النبى ﷺ ونحوه .

انفرد به مسلم فرواه فى البر والصلة عن عثمان وقتيبة عن جرير ، وعن أبى بكر وأبى كريب عن أبى معاوية ، وعن إسحاق عن عيسى بن يونس .

وأخرج أبو داود منه قصة الصرعة عن أبى بكر عن أبى معاوية .

والرقوب بفتح الراء فى اللغة : الذى لا يولد له ، ولا يعيش له ولد .

قال أبو عبيد : معناه فى كلامهم فقد الأولاد فى الدنيا ، فجعله الله فقدهم فى الآخرة ، فكأنه حول الموضع إلى غيره .

[المفلس يوم القيامة]

قلت : ومن باب تحويل الكلام إلى معنى آخر ، قوله عليه السلام : « **ما تعدون المُفْلِسَ فيكم ؟** » قالوا : الذى لا دِرهَمَ له ، ولا دينار ، ولا متاع قال : « **المفلسُ من أُمَّتِى مَنْ يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصلاةٍ وَصيامٍ ، وَزكاةٍ ، وَيَأْتِي وَقَدْ شَتَم هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هذا ، وَسَفَكَ دمَ هذا** »[1] الحديث .

وكذلك « **الْمَحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينَه** »[2] والمعنى : أن الرَّقُوبَ ذو مصيبة ، بفقد بنيه ، كثير الأسف على ذلك ، فأعلمهم عليه السلام ،

(١) صحيح . أخرجه مسلم (١٦/١٣٥ ــ ١٣٦) ، والترمذى (٢٥٣٣) ، وابن حبان (٦/٢٩٦) ، (٩/٢٢٦) ، والبيهقى (٦/٩٣) فى السنن الكبرى ، والخطيب البغدادى (٤/٢٣) فى تاريخه .

(٢) معناه أى سُلِبَ دِينه .

أن الذى أصيب بفقدهم فى الآخرة هو المصاب حقيقة ، لما فاته من أجر تقديمهم .

[حصن حصين من النار]

٣٥ ــ وأخبرنا أبو الحسن البصرى عن أبى جعفر الصيدلانى عن أبى عامر الأزدى قال : أنبا أبو محمد الجراحى أنا أبو العباس المحبوبى أنا أبو عيسى الترمذى ثنا نصر بن على نا إسحاق بن يوسف نا العوام بن حَوْشَبٍ عن أبى محمد مولى عمر بن الخطاب عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الولد لَمْ يَبْلُغُوا الحِنثَ كَانُوا لَهُ حِصنًا حصينًا**»(١)

قال أبو ذر : قدمت اثنينَ ؟ قال : «**واثنين**» .

فقال أبى بن كعب سيد القراء : قدمت واحدًا ؟ قال : «**وواحدا ، إنَّما ذَلكَ عِند الصدمةِ الأولى**»(٢) قال أبو عيسى هذا حديث غريب ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، قلت : رواه ابن ماجه عن نصر بن على أيضًا ، وآخر حديثه إلى قوله (واحدًا) .

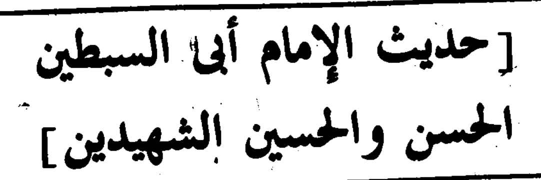
---

(١) حصنا حصينا : أى سترًا قويًا .

(٢) ضعيف . أخرجه الترمذى (١٠٦٧) وقال : هذا حديث حسن غريب ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وابن ماجه (١٦٠٦) .

فى سنده أبو محمد مولى عمر ، ذكره أبو حاتم ، ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلا ، وقال الذهبى تفرد عنه العوام بن حوشب ، الجرح والتعديل (٩/٤٣٣) ، الميزان (٤/٥٧٠) .

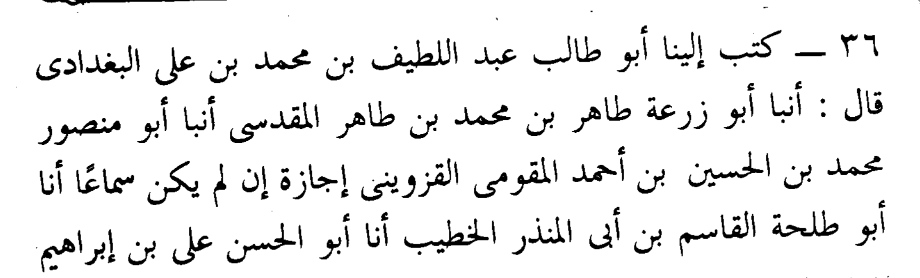
وفى سنده أبو عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح ، كما قال أبو حاتم فى المراسيل (٤٦٠) .



[حديث الإمام أبى السبطين الحسن والحسين الشهيدين]

أمير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين أبى الحسن وأبى تراب ، على ابن أبى طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب ، أضيف إلى عمه المطلب واسمه شيبة الحمد ، سمته به أمه أسماء النجارية النبوية لشيبة كانت برأسه حين ولدته بيثرب (وهى المدينة) بعد موت أبيه بغزة ، ابن هاشم ، لهَشْمِه الثريدَ واسمه عمرو ، أول من سن الرحلتين[1]. ابن عبد مناف – واسمه المغيرة ويدعى القمر بن قصى ، واسمه زيد ، ويدعى مجمعًا بن كلاب ، واسمه حكيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر ، وهو جماع قريش . القرشى ، الهاشمى رضى الله عنه .

وكان الواجب أن يقدم لولا ما شرطناه من تقديم الحديث[2] .



السقط يراغم ربه إذا أدخل والديه النار

٣٦ – كتب إلينا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن على البغدادى قال : أنبا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى أنبا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومى القزوينى إجازة إن لم يكن سماعًا أنا أبو طلحة القاسم بن أبى المنذر الخطيب أنا أبو الحسن على بن إبراهيم

---

(١) المقصود رحلتى الشتاء والصيف التى أشار إليهما القرآن .

(٢) هو أن يبدأ بذكر الأحاديث الصحيحة ، بغض النظر عن الصحابى الذى حدث بالصحيح ، ولكننى بالنظر إلى الحديث السابق ، وهو ضعيف ، أراه قد خالف هذا الشرط .

ابن سلمة بن بحر القطان أنبا أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الحافظ المعروف بابن ماجه ثنا محمد بن يحيى ، ومحمد بن إسحاق ، أبو بكر البكائى قالا : ثنا أبو غسان ـــ هو مالك بن إسماعيل ، ثنا مِنْدَلٌ ، هو ابن على عن الحسن بن الحكم النخعى عن أسماء بنت عابس بن ربيعة عن أبيها عن على ـــ رضى الله عنه ـــ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إِنَّ السِّقْطَ لَيُرَاغِمُ[1] رَبَّهُ إِذَا أُدْخَلَ أَبَوَيْهِ النَّارَ ، فَيُقَالُ : أَيُّهَا السِّقْطُ المُرَاغِمُ رَبَّهُ ، أَدْخِلْ أَبَوَيْكَ الْجَنَّةَ فَيَجُرُّهُمَا بِسَرَرِهِ[2] حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ»**[3] .

أخرجه ابن ماجه منفردًا به ، وعابس بن ربيعة النخعى الكوفى بالباء الموحدة ، والسين المهملة ، روى له الجماعة ، وفى طبقته عايش **ابن أنس البكرى الكوفى ، بالياء آخر الحروف والشين المعجمة ،** وروى عن على أيضًا حديث : **«كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ[4]»** الحديث ، رواه النسائى فى الطهارة عن قتيبة عن سفيان عن عمرو بن عطاء عن عائش .

---

(١) ليراغم : أى يحاجه ، ويعارضه ، والمراد أنه يبالغ فى شفاعته ، ويجتهد حتى تقبل شفاعته .

(٢) السرر : هو ما تقطعه القابلة . (أى الحبل السرى) وسيأتى بيان له .

(٣) ضعيف : أخرجه ابن ماجه (١٦٠٨) فى سنده مندل بن على ، يقال اسمه عمرو ، ومندل لقب ، قال أبو زرعة : لين ، وقال أحمد : ضعيف ، وكذا ضعفه النسائى ، وأبو حاتم ، انظر : الضعفاء للعقيلى (١٨٧٣) ، الجرح والتعديل (٢٧٠/١) ، المجروحين (٢٦١/١) ، الميزان (٤٤٩/١) ، التهذيب (١٧٤/٢) ، **التقريب (٢٧٤/٢) .**

(٤) إسناده حسن . والحديث صحيح ، أخرجه النسائى (٩٧/١) وفى سنده عائش بن أنس ، قال الحافظ بن حجر : مقبول . انظر : التقريب (٣٩٠/١) وقد توبع على هذا الحديث ، وله طرق أخرى عن على رضى الله عنه ، عند الشيخين .

وقوله : إن السقط ليراغم ربه أى ليغاضبه ، والمراغمة : المغاضبة ، والترغم : التغضب ، يقال : راغم فلان قومه إذا نبذهم ، وخرج عنهم .

وقوله : **(فيجرهما بسرره)** بفتح السين ، وكسرها ، هو ما تقطعه القابلة من سُّرة المولود ، التى هى موضع القطع ، وكذلك السُّر بضم السين للذى يقطع أيضًا ، وسررت الصبى أسُره سرًا إذا قطعت سرره ، ووادى السرر بمنى على أربعة أميال من مكة كانت فيه دوحة سر ، تحتها سبعون نبيًا .

[حديث أبى عبد الله الحسين]

ابن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى ، سبط رسول الله ﷺ ، وريحانته ، وشبهه من الصدر إلى ما سفل منه ، وخادمه ، أهل العباد ، وسيد شباب أهل الجنة ، علقت به فاطمة عليها السلام لخمس خلون من ذى القعدة سنة ثلاث من الهجرة ، بعد ولادة أخيه بخمسين ليلة ، لأن ولادة الحسن كانت فى النصف من شهر رمضان ، من السنة ، وولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقُتل بالطف من أهل العراق ، يوم عاشوراء ، سنة إحدى وستين ، وهو ابن ست وخمسين سنة ، وأشهر ، ومات الحسن بالمدينة سنة تسع وأربعين ، وقتل سنة خمسين ، وهو ابن ست وأربعين .

وقيل : إن الله حجب اسم الحسن والحسين ــ رضى الله عنهما .

[فضل ذكر الاسترجاع عند المصيبة]

٣٧ ــ أخبرنا أبو الحسن على بن هبة الله الفقيه ، ويوسف بن محمود الدمشقى ، وعبد الوهاب بن ظافر المالينى ، وعبَد الله بن الحسين الأنصارى قالوا : ثنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القارى ببغداد أنا أبو محمد عبد الله ابن عبيد الله بن يحيى بن البيع ثنا القاضى أبو عبيد الله الحسين بن إسماعيل المحاملى ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن علية عن هشام بن أبى هشام عن أمه فاطمة بنت حسين عن أبيها حسين بن على قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمةٍ يُصابُ بِمُصِيبَةٍ ، فيذكر مصيبته فيَّ ، وإن كان قدم عهدها ، ويحدث لها استرجاعًا إلَّا جَدَّدَ اللهُ عز وجل . وأعطاه مثل ثوابها يوم أصيب بها**»[1] .

٣٨ ــ رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده من حديث هشام بن زياد عن أمه عن فاطمة أنها سمعت أباها يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَا مِنْ مُسْلمٍ وَلَا مُسْلِمةٍ تُصيبُه مصيبةٌ وإن قَدُمَ عهدُها ، فيُحدث لها استرجاعًا ، إلَّا جدّدَ اللهُ عند ذلك ، وَأَعطاهُ ثَوابَ مَا**

(١) إسناده ضعيف جدًا . أحمد (٢٠١/١) فى سنده هشام بن زياد ، أبو المقدام ، متروك ، من السادسة ، أخرج له الترمذى ، وابن ماجه .

ضعفه أحمد وغيره ، وقال النسائى : متروك ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات ، وقال أبو داود : كان غير ثقة ، وقال البخارى : يتكلمون فيه . انظر : الضعفاء للعقيلى (٩٤٦) ، الميزان (٢٩٨/٤) ، التهذيب (٣٩/١١) ، التقريب (٣١٨/٢) ، الضعفاء للدارقطنى (٥٦٢) ، المجروحين (٨٨/٣) ، التاريخ الكبير (١٩٩/٤) ، الجرح والتعديل (٥٨/٤) .

وعدَهُ بها يَوْمَ أُصيب[1]» .

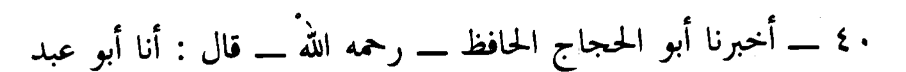
[المصيبة بموت الرسول ﷺ عظيمة]

٣٩ ـــ ورواه ابن ماجه فى الجنائز من سننه عن أبى بكر عن وكيع عن هشام عن أمه عن فاطمة عن أبيها ، ولفظه قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ أُصيبَ بِمصيبةٍ فَذَكَرَ مصيبتَهُ فيَّ ، وَأحدثَ استرجاعًا ، وَإِنْ تَقادَمَ عهدها ، كَتَبَ اللهُ لَهُ من الأجرِ ، مثلَهُ يَوْمَ أُصيب»[2] .**

[حديث الحبر البحر رَبّانىّ هذه الأمة]

ابن عم رسول الله ﷺ أبى العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى رضى الله عنه ، وكان العباس أسن من النبى ﷺ بثلاث سنين ، وحمزة أسَنّ من النبى ﷺ بأربع سنين .

[فضل من مات له فرطان]



٤٠ ـــ أخبرنا أبو الحجاج الحافظ ـــ رحمه الله ـــ قال : أنا أبو عبد

---

(١) ضعيف جدًا . أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣١/١) وقال : رواه الدارقطنى فى الأوسط ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو ضعيف .

(٢) ضعيف جدًا . أخرجه ابن ماجه (١٦٠٠) . وانظر رقم (١) .

وأخرجه الطبرانى (٢٨٩٥) فى الكبير من طريق عبد الرحمن بن عبد السلام الجمحى ثنا هشام أبو المقدام عن أمه . والباقى سواء بلفظ (من أصابته مصيبة فقال إذا ذكرها **﴿إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون﴾** وفيه هشام أبو المقدام .

الله محمد بن أبى زيد بن حمد الكرانى بأصبهان أنبا أبو منصور محمد بن إسماعيل بن محمد الصيرفى أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذ شاه أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى فى المعجم الكبير ثنا على بن المبارك الصنعانى ثنا زيد بن المبارك ثنا عبد ربه بن بارق الحنفى قال : حدثنى سماك الحنفى عن ابن عباس رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « **مَنْ مَاتَ لَهُ فَرَطان من أُمتى أدخله الله الجنة** » قالت عائشة : ومن مات له فرط ؟ قال : « **وَمَنْ مَاتَ لَهُ فرط يا موفقة** » قالت : فمن لم يكن له فرط ؟ قال : « **فأنا فرط أمتى لم يصابوا بمثلى** »[1] .

٤١ ـــ رواه الترمذى فى الجنائز من جامعه عن نصر بن على الجهضمى وزياد بن يحيى أبى الخطاب البصرى عن عبد ربه بن بارق الحنفى قال : سمعت جدى أبا أمى سماك بن الوليد يعنى أبا زميل الحنفى يحدث أنه سمع ابن عباس يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ[2] . فذكره .

٤٢ ـــ وعن أحمد بن سعيد المرابطى عن حبان بن هلال عن عبد ربه فذكر نحوه ، وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه ، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة . وقال عياض : الفرط الذى يتقدم

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٨٨٠) فى الكبير ، وفى سنده عبد ربه بن بارق ضعفه ابن معين ، وقال النسائى : ليس بالقوى ، وقال أحمد : ما به بأس وقال ابن حجر : صدوق يخطىء .

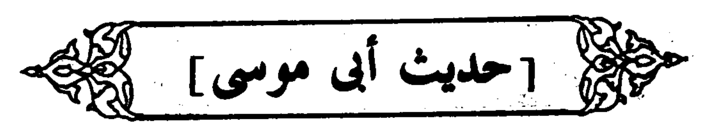
انظر : التهذيب (١٢٥/٦) ، الميزان (٥٤٤/١) ، الجرح والتعديل (٤٣/٦) ، التقريب (٤٧٠/١) وغيرها .

وقد ضعف الحديث الشيخ الألبانى فى ضعيف الجامع برقم (٥٨١٣) .

(٢) الترمذى (١٠٦٨) ، وأحمد (٣٣٤/٢) وفى سنده عبد ربه السابق ، وقد أخرجه البغوى (١٥٥٠) فى شرح السنة من طريق الترمذى .

الواردة[1] فيهيىء لهم ما يحتاجون إليه ، وهو فى هذه الأحاديث الثواب والشفاعة ، والجنة . والنبى ﷺ يتقدم أمته ليشفع لهم ، وكذلك الولد يكون لأبويه ، وللمؤمنين المصلين عليه أجرًا لهم ، وثوابا .

يقال : فرطهم ، يفرطهم إذا سبقهم فهو فارط ، وفرط ، والجمع فُرّاط[2].



عبد الله بن قيس بن سليم الأشعرى اليمان .

[بيت الحمد ثواب الصابر فى الجنة]

٤٣ ــ أخبرنا أبو الحسن على بن هبة الله الفقيه ، وعلى بن محمود الصوفى ، وعبد الله بن الحسين الحارثى ، وعلى بن زيد التَّسَارِسى ، وعبد الوهاب بن ظافر المالكى قالوا : أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفى ثنا أبو بكر أحمد ابن موسى بن مردويه الحافظ إملاء ثنا إسماعيل بن على بن إسماعيل الخطبى ــ نُسب إلى الخطب ــ ثنا محمد بن إسحاق المروزى ثنا على ابن حرب الطائى المروزى ثنا عبد الحكم بن ميسرة الحارثى أبو يحيى ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبى بردة عن أبى موسى الأشعرى عن النبى ﷺ قال :

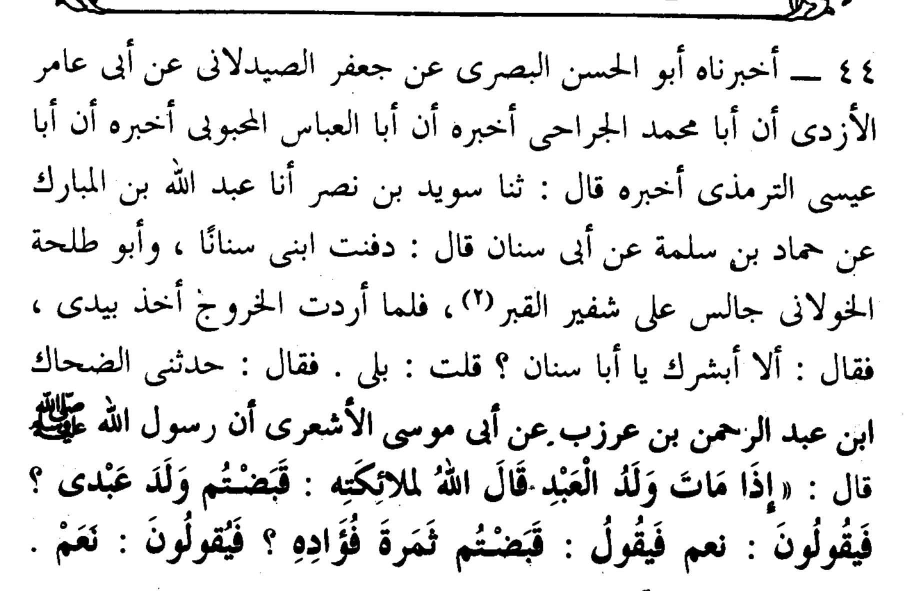
---

(١) الذين يردون الماء .

(٢) مثل كافر وكفّار كما جاء فى المصباح .

«إِذَا مَاتَ وَلَدُ الرَّجُلِ ، يَقُولُ اللهُ تَعَالى لملائِكَتِه : أَقَبَضْتُم وَلَدَ عَبْدِى ؟ فَيقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيقُولُ : أقبضتم ثَمرةَ فُؤَادِهِ ؟ فَيقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيقُولُ : فَمَاذَا قَالَ عَبْدِى ؟ قَالُوا : حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ ، فَيقُولُ : ابْنُوا لِعَبْدِى بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ»[1]

غريب من حديث الثورى لا يعرف إلا من هذا الوجه ، وقد رواه الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب ، ويقال عرزم الأشعرى الدمشقى ، وغيره عن أبى موسى .



[ألا أبشرك يا أبا سنان؟]

٤٤ ــ أخبرناه أبو الحسن البصرى عن جعفر الصيدلانى عن أبى عامر الأزدى أن أبا محمد الجراحى أخبره أن أبا العباس المحبوبى أخبره أن أبا عيسى الترمذى أخبره قال : ثنا سويد بن نصر أنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن أبى سنان قال : دفنت ابنى سنانًا ، وأبو طلحة الخولانى جالس على شفير القبر[2] ، فلما أردت الخروج أخذ بيدى ، فقال : ألا أبشرك يا أبا سنان ؟ قلت : بلى . فقال : حدثنى الضحاك **ابن عبد الرحمن بن عرزب عن أبى موسى الأشعرى** أن رسول الله ﷺ قال : **«إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللهُ لملائِكَتِه : قَبَضْتُم وَلَدَ عَبْدِى ؟ فَيَقُولُونَ : نعم فَيقُولُ : قَبَضْتُم ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ ؟ فَيُقولُونَ : نَعَمْ .**

---

(١) إسناده ضعيف ، والحديث حسن بشواهده . فى سنده عبد الحكم الحارثى ضعفه **الدارقطنى ، وقال : يحدث بما لا يتابع عليه ، وسوف نرى هنا أنه قد توبع ، وقال أبو** موسى المدينى لا أعرفه بجرح ولا تعديل . انظر : اللسان (٣/٣٩٤) ، والميزان (٢/٥٣٧) .

(٢) شفير القبر : أى طرفه .

فَيقُول : مَاذا قال عَبْدِي ؟ فيقولون : حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ ، فَيقُولُ اللهُ : ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الجَنَّةِ ، وسَمُّوه بَيْتَ الحمدِ »[1] .

هكذا أورده الترمذى فى الجنائز من جامعه ، وقال : حسن غريب ، واسم أبى سنان عيسى بن سنان ، وقيل : إن الضحاك لم يلق أبا موسى ، قاله الحافظ أبو القاسم بن عساكر .

ومعنى (استرجع) قال : ﴿إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون﴾

[حديث أبى عبد الرحمن بن معاذ]

ابن عمرو بن أوس من بنى أُدَىّ بن سعد الأنصارى السلمى كان على ميمنة أبى عبيدة فى قتال الروم بالشام ، واستخلفه أبو عبيدة رضى الله عنه حين مات .

[أوجب ذو الثلاثة]

٤٥ ــ أخبرنا أبو الحجاج الحافظ ــ رحمه الله ــ قال : أنا أبو المكارم اللبان أنا أبو على الحداد أنا أبو نعيم الحافظ أنا عبد الله بن جعفر أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال : سمعت أبا رملة يحدث عن عبيد الله بن مسلم عن معاذ بن

---

(١) الترمذى (١٠٢٦) ، وأحمد (٤/٤١٥) ، وابن المبارك (٢/٢٧) فى الزهد ، وابن حبان (٢٩٣٧) ، والبغوى (١٥٤٩) فى شرح السنة ، والبيهقى (٤/٦٨) فى السنن الكبرى . فى سنده عيسى بن سنان ضعفه ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائى ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى فى الحديث . انظر : الميزان (٣/٣١٢) ، والتهذيب (٨/٢١٢) . والحديث بمجموع الطريقين يرتقى إلى درجة الحسن إن شاء الله ، والله أعلم .

جبل ـــ رضى الله عنه ـــ قال : قال رسول الله ﷺ : «**أَوْجَبَ ذو الثلاثة**»

. قال معاذ : فقلت يا رسول الله وذو الاثنين ؟ قال رسول الله ﷺ : «**وذو الاثنين**»[1] .

قال : يعنى من قدم بين يديه ثلاثة من ولده .

رواه الإمام أحمد عن بهز عن شعبة عن أبى عمر وقيس بن مسلم القيسى ، قيس غيلان الجدلى ، العدوانى الكوفى ، وقد روى له الجماعة .

[السقط يجر بسرر أمه إلى الجنة]

٤٦ ـــ وعن عفان عن خالد الطحان عن يحيى بن عبيد الله التيمى مولاهم ، وكلاهما عن عبيد الله بن مسلم الحضرمى عن معاذ ، ولفظه : قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما من المسلمين يتوفى لهما ثلاثة إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته أياهم**» فقالوا : يا رسول الله ، واثنان ؟ قال : «**واثنان**» .

قالوا : أو واحد ؟ قال : «**أو واحد**» ثم قال : «**وَالَّذِى نَفْسِي**

---

(١) إسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٥/٢٣٧) ، وأبو داود الطيالسى (٥٦٢) فى مسنده ، والطبرانى (٢٠/١٤٦) فى الكبير ، قال الهيثمى : فيه أبو رملة ولم أجد من وثقه ، ولا جرحه ، مجمع الزوائد (٣/٨) ، قال محقق الكبير : قال الحسينى : مجهول ، نقله الحافظ فى تعجيل المنفعة ، وارتضاه .

بِيدِهِ إنَّ السّـقْطَ لَيجرُّ أُمَّهُ بِسررِهِ إلى الجنَّةِ إذَا احْتَسبتْهُ »[1] وأخرج ابن ماجه منه قصة السقط بلفظه عن على بن هاشم عن عبيدة ــ بفتح العين ــ بن حميد عن يحيى بن عبيد الله التيمى به[2] .

وقد تقدم فى حديث على رضى الله عنه أن السرر ــ بفتح السين وكسرها ــ ما تقطعه القابلة من سُـرّة المولود .

٤٧ ــ وأخبرنا الأشياخ أبو المظفر صقر بن يحيى بن سالم الفقيه ، وأبو الفضل أحمد بن الفضل الأموى ، وأبو الفتح بن محمد البارودى ، وأبو عبد الله محمد بن أبى القاسم القزوينى ، وأم الفتح هدية بنت محمد بن أحمد بن محمد بن خميس سماعًا عليهم بحلب قالوا : أنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد بن أحمد بن محمود الأصبهانى قال : أنا أبو على الحسن بن أحمد الحداد حضورًا .

[وصية الرسول ﷺ لمعاذ بن جبل]

٤٨ ــ وأخبرنا يوسف بن خليل قال : أنا مسعود الجمال أنا أبو على الحداد أنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان

---

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد (٥/٢٤١) والطبرانى (٢٠/١٤٦ ، ١٤٧) فى الكبير ، قال الهيثمى : وفيه يحيى بن عبيد الله التيمى ، ولم أجد من وثقه ، ولا جرحه .

قلت : قال الذهبى ، وتابعه ابن حجر : هو يحيى بن عبد الله التيمى ، الجابر ، ثم نقل الذهبى تضعيف ابن معين ، والنسائى ، والجوزجانى ، ونقل عن ابن عدى قوله : أحاديثه مقاربة ، وأرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر : لين الحديث . انظر : الميزان (٤/٣٨٩ ، ٣٩٥) ، التهذيب (١١/٢٣٨ ، ٢٥٤) ، والتقريب (٢/٣٥١ ، ٣٥٣) ، هذا والله أعلم .

(٢) إسناده ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٦٠٩) .

بالبصرة ثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط بن شَرِيط بن أنس أبو جعفر الأشجعى بمصر سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال : حدثنى أبى عن أبيه عن جده نُبَيْط بن شريط ــ وله صحبة ورواية عن النبى ﷺ ، روى له أبو داود والنسائى وابن ماجه ــ قال : قال معاذ بن جبل : «مات ابن لى ، فكتب إلىَّ رسول الله ﷺ : « **من مُحمدٍ النبى رسول الله إلى معاذ بن جبل : سَلامٌ عَلَيْك فإنى أحمدُ إليك الله ، الَّذِى لَا إله إلَّا هُو ، أما بعد :**

فعظم اللهُ لك الأجرَ ، وَألهمك الصبرَ ، وَرَزقَنا وَإيَّاك الشكرَ ، ثم إنَّ أنفسنَا وأهلينا ، وأولادنا من مواهبِ اللهِ عز وجل الهنية ، وعواريه المستودعة ، متع اللهُ به فى غِبطةٍ وسُرورٍ ، وَقَبضَهُ بأجرٍ كثيرٍ ، إنْ صبرتَ واحتسبتَ ، فَلَا تَجمعنَّ عَلَيْكَ يا معاذُ أَنْ تحرم أجركَ ، فَتَنْدمَ عَلَى ما فاتَكَ ، فَلَوْ قَدِمتَ عَلَى ثوابِ مُصِيبتِكَ عَرَفتَ أن المصيبة قد قصرت ، واعْلم أَنَّ الجزعَ لا يردُّ مَيْتًا ، وَلَا يدفَع حزنًا ، فَلْيذهب أَسفُكَ عَلَى مَا هُو نَازلٌ بِكَ ، فَكَأَنْ قَدِ ، والسلام»[1] .

---

(١) موضوع . فيه علتان . الأولى أحمد بن إسحاق بن نبيط ، قال الذهبى : عن أبيه عن جَدّه بنسخة فيها بلايا ، لا يحل الاحتجاج به ، فإنه كذاب ، وأقره ابن حجر فى اللسان ، انظر الميزان (٨٢/١ ــ ٨٣) ، واللسان (١٣٦/١) والراوى عنه ابن الريان ، لينه ابن ماكولا ، وضعفه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف .

انظر : اللسان (٢٤٧/١) ، الميزان (١٢٨/١) .

وأخرجه أبو نعيم (٢٤٣/١ ــ ٢٤٤) ، والحاكم (٢٧٣/٣) ، والطبرانى (١٥٥/٢٠) فى الكبير من طريق مجاشع بن عمرو الأسدى ثنا الليث عن عاصم .

قلت : مجاشع هذا قال فيه ابن معين : قد رأيته أحد الكذابين ، وقال العقيلى : حديثه منكر ، وقال البخارى : منكر مجهول . انظر : الميزان (٤٣٦/٣) ، اللسان=

[حديث زاهد هذه الأمة أبي ذر]

جندب بن جنادة بن سفيان بن عُبيد بن حرام بن غِفار بن مُلَيل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، الكنانى ، البكرى ، الضمرى ، ثم الغفارى رضى الله عنه . أسلم قديمًا بمكة ، وكان خمس الإسلام[1] ، ثم رجع إلى بلاد قومه ، حتى قدم المدينة بعد الخندق ، وكان يقول : لا إله إلا الله ، فى الجاهلية ، ولا يعبد الأصنام ، ويصلى حيث توجه ، وردف[2] النبى ﷺ على حمار ، وأسلم أخوه أنيس بن جنادة ، وأسلمت أمهما رملة من بنى الوقديمة .

٤٩ ـــ أخبرنا أبو الحجاج الحافظ بقراءتى عليه فى سنن أبى قرَّة موسى ابن طارق السكسكى اليمان الزبيدى قاضيها ، روى له النسائى .

[إقبال خزنة الجنة إلى من ابْتُلىَ فى ولده]

قال : أنا أبو مسلم هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن الإخوة أنا أبو

= (١٥/٥) ، المجروحين (١٨/٣) ، الضعفاء للعقيلى (١٨٦٩) . ثم إن أبا نعيم أورده من طريق آخر من حديث معاذ ، ومن حديث جابر ، ثم قال : وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت ، فإن وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة النبى ﷺ بسنين ، وإنما كتب إليه الصحابة ، فوهم الراوى ، فنسبها إلى النبى ﷺ ، وكان معاذ أجلّ ، وأعلم من أن يجزع ، ويغلبه الجزع من الاستسلام ، بل الصحيح ما رواه الحارث بن عميرة وأبو منيب الجرشى من استسلامه ، واصطباره عند وفاة ابنه ، وليس محمد بن سعيد ، ولا مجاشع ممن يعتمد على روايتهما ، ومفاريدهما .

(١) يعنى خامس من أسلم .

(٢) يعنى ركب خلف النبى ﷺ .

الفرج سعيد بن أبى الرجاء بن أبى الفتح الصيرفى ، وأبو بكر أحمد بن على بن موسى قالا : أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن [موسى ابن][1] شمة أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرىء أنا أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندى أنا أبو حمة محمد بن يوسف الزبيدى أنا أبو قرة ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال : لقيت أبا ذر وهو يقود جملًا له ، ويسوقه ، فقلت له : مالك ؟ قال : ليس لى مال إلا عملى ، ثم أعدتها ، فأعادها علىَّ ثلاثًا ، فقلت : حدثنى حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ ، فقال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الولد لَمْ يَبْلُغُوا الحنثَ إِلَّا أَدخلهُمَا اللهُ بِفضلِ رحمتِهِ إِيَّاهُمْ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ أَنفقَ زوجينِ فِي سبيلِ اللهِ ابْتدرتْهُ خزنةُ الجَنَّةِ** »[2]

٥٠ ــ وأخبرنا ابن خليل أيضا شفاهًا إن لم يكن سماعًا ، قال : أنا أبو المحاسن محمد بن الحسن بن الحسين الأصفهبذ أنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد بن محمود الثقفى أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ فى فوائد الأصبهانين من تأليفه ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا محمد بن المغيرة ثنا النعمان عن قرة بن خالد ومبارك بن فضالة عن الحسن عن صعصعة بن معاوية أنه سمع أبا ذر يقول : سمعت من رسول الله ﷺ يقول : « **مَا مِنْ مُسْلِمينَ يتوفى لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِن**

---

(١) سقط من المخطوطة .

(٢) صحيح . أخرجه أحمد (١٥١/٥ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٤) ، والنسائى (٢٤/٤) ، و(٤٨/٦) مفرقًا ، والطبرانى (١٦٤٣) وعندهم عنعنة الحسن ، وهو مدلس . لكن أخرجه ابن حبان (٢٩٢٩) وفيه (حدثنا الحسن قال : قال صعصعة) .

الولد لَمْ يَبْلُغُوا الحنثَ إِلَّا أُدخلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفضلِ رَحمتِهِ إِيَّاهُمْ»[1] .

قال أبو الشيخ : غريب من حديث مبارك بن فضالة .

[نصيحة أبي ذر لصعصعة]

٥١ ـــ رواه الإمام أحمد عن يحيى بن سعيد عن قرة عن الحسن عن صعصعة . ولفظه قال : «انتهيت إلى الرَّبَذَة[2] ، فإذا أنا بأبى ذرقد تلقانى برواحل ، قد أوردها ، ثم أصدرها[3] ، وقد أعلق قربة فى عنق بعير منها ليشرب ، ويسقى أصحابه ، وكان خُلُقًا من أخلاق العرب .

قلت : يا أبا ذر مالك ؟ قال : لى عملى . قلت : إيه يا أبا ذر ما سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَنْ أَنفقَ زَوجين مِن مالِهِ ابْتدرته حجبةُ الْجَنَّةِ**» قلت : ما هذان الزوجان ؟ قال : إن كانت رواحل فرحلين ، وإن كانت خيلا ففرسين ، وإن كانت إبلًا فبعيرين ، حتى عد أصناف المال كله .

قلت : يا أبا ذر إيه ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَا مِنْ مُسْلِمين يَتُوَفى لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الولد لَمْ يَبْلُغُوا الحنثَ إِلَّا أَدْخلهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ ، بِفضلِ رحمتِهِ الصبيةِ**»[4] .

---

(١) فيه عنعنة الحسن ، وسبق الكلام على هذا فليرجع إليه .

(٢) قرية قرب المدينة .

(٣) يعنى أتى بالإبل لكى تشرب الماء ، ثم رجع بها .

(٤) سبق تخريجه .

[فضل من أنفق زَوجين]

٥٢ ــ ورواه أيضا عن إسماعيل عن يونس عن الحسن عن صعصعة قال : أتيت أبا ذر ، قلت : مالك ؟ قال : لى عملى . قلت : حدثنى . قال : نعم .

قال رسول الله ﷺ : «**مَا مِنْ مُسْلِمينَ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِن أولادِهما ، لَمْ يَبْلُغُوا الحنثَ ، إلَّا غفَرَ اللهُ لَهُمَا**» قلت : حدثنى . قال : نعم . قال رسول الله ﷺ : «**مَا مِنْ مُسلِمٍ يُنفق من كلِّ مالٍ لَهُ زوجين فى سبيلِ اللهِ ، إلَّا استقبلتُه حجبةُ الجنَّةِ كُلُهم يَدعُوه إلى مَا عِنده**»[1] .

قلت : وكيف ذلك ؟ قال : إن كانت رِحَالًا فرحلين ، وإن كانت إبلا فبعيرين ، وإن كانت بقرًا فبقرتين .

٥٣ ــ ورواه النسائى فى سننه مفرقًا فى موضعين فى الجنائز ، قصة الأولاد ، وفى الجهاد ، قصة الإنفاق ، جميعا عن إسماعيل بن مسعود عن بشر بن المفضل عن يونس بن عبيد ، وله رؤية من أنس ، عن الحسن بن أبى الحسن البصرى عن صعصعة أخى جزء ، ابنى معاوية ابن حصين التميمى السعدى ، من بنى النزل ، زمرة عميه الأحنف بن قيس بن معاوية ، روى لصعصعة هذا أبو داود ، والنسائى فى سننهما ، وفى طبقته آخران يقال لكل منهما صعصعة : أحدهما : صعصعة بن صوحان أخو زيد بن صوحان سمع عليًا رضى الله عنه ، وصحبه ،

---

(١) سبق تخريجه .

روى له النسائى ، وابن ماجه .

والآخر صعصعة بن مالك بن صعصعة النجارى العدوى روى عن أبى هريرة ، روى له أبو داود ، ولأبيه مالك صحبة ، ورواية ، وليس لهم رابع فى الكتب الستة ، وصعصعة بن ناجية المجاشعى جد الفرزدق الشاعر همام بن غالب بن صعصعة ، وفد على النبى ﷺ ، وأسلم .

[حديث أبى معاوية قرة بن إياس]

ابن هلال بن رئاب بن عبيد بن سوادة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة **ابن سليم بن أوس ، أخى عثمان ، ابنى عمرو بن ادّ بن طابخة بن إلياس ابن مضر المزنى ، ابن خندف ، نسبوا إلى أمهم مزينة ، كلب بن وبرة** أم أوس ، وعثمان ابنى عمرو بن ادّ ، رضى الله عنه ، روى له أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه .

[نصيحة الرسول ﷺ لمن فقد ابنه]

٥٤ ــ أخبرنا أبو الفضل يوسف بن عبد المعطى بن منصور الغسانى ، وأبو يعقوب يوسف بن محمود الدمشقى ، وأبو الحسن على بن هبة الله بن سلامة اللخمى ، وأبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الحموى ، وأبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن على الأزدى رضى الله عنهم قالوا : أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى الحافظ أنا نصر بن أحمد بن البَطِر القارىء أنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن البَيِّع أنا القاضى أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد

المحاملى ثنا يعقوب ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : « كان رجل يأتى النبى ﷺ ومعه ابن له ، فقال له رسول الله ﷺ : « **يا فلان أتحبه ؟** » قال : بأبى وأمى ، أحبك الله كما أحبه ، ففقده النبى ﷺ فقال : « **ما فعل ابن فلان ؟** » قالوا : يا رسول الله ما علمت توفى . قال : فلقيه ، فقال : « **مَا تحبُّ أَنْ تَأْتى بَابًا مَن أبوابِ الْجَنَّةِ ، تَستفتحُ إلَّا جَاءَ يَفتحُ لَكَ** » فقال بعضُ القومِ : يا رسول اللهِ ، أله وحدهُ ، أَمْ كلنا ؟ قال : « **لا بل كُلُّكم** »[1] .

٥٥ ــ رواه النسائى فى الجنائز من سننه ، من حديث يحيى بن سعيد عن شعبة ، ومن حديث خالد بن ميسرة عن أبى إياس معاوية بن قرة عن أبيه ، وخالف عبد الملك بن عبيد شعبة وخالدًا ، فرواه عن معاوية ابن قرة عن عمه .

[على أبواب الجنة تجد من مات لك]

٥٦ ــ أخبرنا يوسف بن خليل ــ رحمه الله ــ بقراءتى عليه بحلب عن الطبقات لمحمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدى قال : أنا أبو محمد ابن معالى بن شيدقين أنا أبو بكر بن أبى طاهر الكعبى أنا أبو محمد بن أبى الحسن الشيرازى أنا أبو الحسن أحمد بن معروف الخشاب أنا أبو على الحسين بن محمد بن فهم أنا محمد بن سعد أنا عبد الله بن جعفر الرقى ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن معاوية بن قرة

(١) إسناده صحيح . أخرجه أحمد (٤٣٥/٣ ، ٤٣٦) ، (١٩/٤) ، (٣٥/٥) ، والنسائى (٢٢/٤ ــ ٢٣) ، (١١٨/٤) ، والحاكم (٣٨٤/١) وصححه وأقره الذهبى ، والطبرانى (٢٦/١٩ ، ٣١) فى الكبير .

عن عمه : «أنه كان يأتى بابن له النبى ﷺ ، فيجلسه بين يديه ، فقال له النبى ﷺ : «**أتحبه ؟**» قال : نعم حبًّا شديدًا . قال : ثم إن الغلام مات ، فقال له النبى ﷺ : «**كَأنكَ حَزنتَ عَلَيْهِ**» قال : أجل يا رسول الله . قال : «**أَفَمَا يسُركَ إِذَا أُدخلكَ اللهُ الْجَنَّةَ أَنْ تجده عَلَى باب من أبوابِها ، فيفتحه ؟**» قال : بلى . قال : «**فَإِنَّهُ كَذلك إِنْ شَاءَ اللهُ**»[1] كذا أخرجه ابن سعد فى الطبقة الثالثة من الصحابة ، وقال : لم يسم لنا ، يعنى عم معاوية بن قرة بن إياس بن هلال .

[حديث أبى الوليد عتبة بن عبد السلمى]

نزل الشام ، وروى عنه الحِمصيون ، مات فى آخر خلافة عبد الملك ، وقد جاوز التسعين ، روى له أبو داود ثلاثة أحاديث ، وابن ماجه حديثين . وقال الحافظ عبد الغنى المقدسى : كان اسمه عتلة ، فسماه النبى ﷺ عتبة ، وعتبة بن النُّدّر صحابى آخر نزل الشام ، وروى له ابن ماجه حديثًا واحدًا ، وقد روى عنهما خالد بن معدان .



(١) فى سنده جهالة عم معاوية بن قرة .

٥٧ ــ أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل ــ رحمه الله ــ قال : أنا على جعفر بن محمد بن أحمد بن نصر الصيدلانى بأصبهان أنا أبو على الحسن بن أحمد الحداد حضورًا أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو على بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا أبو على بشر بن موسى الأسدى ثنا أبو على الحسن بن موسى الأشيب ثنا حَرِيز بن عثمان الرَّحبى عن شرحبيل بن شُفْعة الرحبى عن عتبة بن عبد السلمى ــ رضى الله عنه ــ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتوفى لَهُ ثَلَاثَةٌ مِن الولدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحنثَ ، إلَّا تَلَقَّوْه من أبوابِ الجنَّةِ الثمانيةِ من أَيِّها شَاءَ دَخَلَ**»[1] .

رواه الإمام أحمد على الموافقة عن الحسن بن موسى الأشيب ، ورواه ابن ماجه عن محمد بن نمير عن إسحاق بن سليمان عن ابن عون ، وقيل : أبو عثمان حريز بن عثمان ، بالحاء المهملة ، وفى آخره زاى ، بن جبير ، بالجيم ، والباء الموحدة ، بن أحمد بن أسعد الحميرى ، الرحبى الحمصى ، من ثقاتهم ، وتابعيهم ، وقد تكلم فيه ، ونُسب إليه شىء لا يثبت عنه ، روى له الجماعة إلا النسائى ، ولد سنة ثمانين ، ومات سنة ثلاث وستين ومائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة .

---

(١) إسناده حسن . أخرجه أحمد (١٨٣/٤ ، ١٨٤) ، وابن ماجه (١٦٠٤) ، والطبرانى (١١٩/١٨) فى الكبير .

[حديث رابع[1] الإسلام عمرو بن عبسة]

ابن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خلف بن مازن ، السُّلَمى البجْلى ، بسكون الجيم ، ثم المازنى ، وسنوضح هذه النسبة آخر الحديث ، نزل الشام ، وروى له مسلم حديثًا واحدًا فى الصلاة ، وروى له أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه .

[لمن حقت محبة الله ؟!]

٥٨ ــ أخبرنا أبو الحجاج الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن أبى زيد الكرانى بأصبهان أنبا أبو منصور محمد بن إسماعيل الصيرفى أنا أحمد بن محمد بن فاذ شاه أنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى ثنا مسلمة بن جابر اللخمى الدمشقى ثنا منبه بن عثمان ثنا الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ أن شرحبيل بن السمط قال لعمرو بن عبسة : هل أنت محدثى حديثا سمعتَه من رسول الله ﷺ ، ليس فيه نسيان ، ولا كذب ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **حَقتْ محَبتى لِلَّذِينَ يتَصافَوْنَ مِن أَجلِى ، وحَقَتْ محبتى للذين يتناصرُونَ من أجلى ، وَمَا مِنْ مُؤمِنٍ ، وَلَا مُؤْمِنةٍ يُقدمُ إليهِ ثَلَاثَة أَولادٍ مِن صُلبهِ لَمْ يَبْلُغوا الحنثَ ، إلَّا أَدخَلَه اللهُ الْجَنَّةَ بِفضلِ رحمتِهِ إِيَّاهُمْ** »[2]

---

(١) كذا فى الأصل ، وقال الذهبى : أحد السابقين ، ومن هنا كان يقال رُبع الإسلام ، وبسند حسن ، أخرج ابن سعد ، وأورده الحافظ فى الإصابة (١٢٨/٧) ونسبه للطبرانى وأبى نعيم فى دلائل النبوة قال عمرو بن عبسة « فلقد رأيتنى رُبع الإسلام » .

(٢) إسناده حسن بشواهده . فى سنده منبه بن عثمان ، كان صدوقا ، قاله أبو حاتم فى=

كذا جاءها هنا ، وهو مما يرويه ــ عليه السلام ــ عن ربه عز وجل أعنى قوله : **« حقت محبتى »** ، وهذا الحديث غريب من حديث أبى عبد الله ، ويقال له أبو كنانة الوضين بن عطاء بن كنانة الخزاعى الدمشقى ، وثقه أحمد ودحيم ، وروى له أبو داود وابن ماجه ، مات سنة تسع وأربعين ومائة ، عن أبى جنادة محفوظ بن علقمة بن محفوظ الحضرمى ، الحمصى ، قال فيه يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو زرعة : لا بأس به عن أبى عبد الله ، ويقال : أبو عبيد الله عبد الرحمن ابن عائذ الأزدى ، الثمالى ، الشامى ، الحمصى ، تابعى جليل ، ويقال : إن له صحبة ، ولا يصح ، روى له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه عن أبى نجيح عمرو بن عبسة السلمى ، البجلى ، المازنى ، **نسب إلى بجلة بنت هناءة بن مالك بن فهم بن نمم بن دوس ، وهى أم** جده مازن ، وأخويه فهر ، وقصية أولاد مالك ، أخى ذكوان ابنى ثعلبة بن بهتة بن سليم أخى مازن ، وهوازن أولاد منصور بن عكرمة أخى محارب ابنى خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر يقال لهم : بنو بجيلة بالكوفة .

وأخرج الطبرانى هذا الحديث فى ترجمة شرحبيل بن السمط عن ابن عبسة ، ولم يخرجه فى ترجمة ابن عائذ عن ابن عبسة ، والصواب

=الجرح والتعديل (٤١٩/٨) .

وفى سنده الوضين ، صدوق سيىء الحفظ ، قاله ابن حجر : (٣٣١/٢) التقريب .

وفى سنده محفوظ بن علقمة ، صدوق ، قاله ابن حجر : (٢٣٢/٢) التقريب . وله شاهد بسند صحيح ، أخرجه أحمد (٢٣٣/٥) ، والحاكم (١٦٩/٤) وصححه وأقره الذهبى ، والتبريزى (٥٠١١) فى المشكاة ، وابن قدامة (٥٠) فى المتحابين فى الله . وله شاهد عند الطبرانى (١٤٦) فى الكبير من طريق عطاء الخراسانى عن أبى إدريس وسنده جيد .

العكس ، أن يكون فى ترجمة ابن عائذ ، لا فى ترجمة شرحبيل ، لأن شرحبيل سائل ، وليس براوٍ ، فلا مدخل له فى الإسناد .

وذكر الحافظ عبد الغنى المقدسى أن عمرو بن عبسة أخو أبو ذر لأمه رملة ، ولا أعلم له فى ذلك سلفًا ، وكان عمرو بن عبسة قدم على النبى ﷺ مكة ، فقال : من أسلم معك ؟ فقال : «حُرٌّ وعبد» يعنى أبا بكر ، وبلالًا ، **فأسلم ، فقيل له : «رُبع الإسلام»**[1] ورجع إلى بلاد قومه ، حتى قدم المدينة بعد خيبر ، ثم انتقل منها بعد النبى ﷺ إلى الشام ، فلم يزل بحمصٍ ، حتى مات رضى الله عنه .

[حديث أبى عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب]

القرشى ، العدوى ، أسلم بمكة قديمًا مع أبيه ، وهو صغير لم يبلغ الحلم ، وهاجر معه ، وقدمه فى ثقله ، واستصغر يوم أحد ، وشهد الخندق ، وما بعدها من المشاهد ، ومات بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد ابن الزبير بأشهرٍ ، وقيل : سنة أربع وسبعين ، وقد بلغ أربعًا وثمانين سنة .

قال ابن شهاب : لا يعدل برأى ابن عمر فإنه أقام بعد رسول الله ﷺ ستين سنة ، فلم يخف عنه شىء من أمره ، ولا من أمر الصحابة رضى الله عنه .

---

(١) سبق تخريجه .



[شدة حزن المبتلى فى ولده]

٥٩ ــ أخبرنا أبو الحجاج الحافظ قال : أبو عبد الله بن أبى زيد قال : أنا محمود بن إسماعيل أنبا أحمد بن محمد أنا سليمان بن أحمد الطبرانى ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى سعيد بن محمد الجرمى ثنا أبو تُمَيْلة ثنا عبد الله بن مسلم أبو طَيْبة ثنا إبراهيم بن عبيد عن عبد الله بن عمر : «أن رجلاً من الأنصار كان له ابن يروح معه إذا راح إلى النبى ﷺ ، فسأله نبى الله ﷺ عنه ، فقال : «أتحبه ؟» قال نبى الله ، نعم فأحبك الله كما أحبه . فقال : «إنَّ اللهَ أَشدُّ حُبًّا لى ، منك لَهُ» فلم يلبث أن مات ابنه ذاك ، فراح إلى نبى الله ﷺ ، وقد أقبل عليه بثه[1] ، **فقال له رسول الله ﷺ : «أجزعت ؟» قال : نعم . فقال له** رسول الله ﷺ **«أو ما ترضى أن يكون ابنك مع ابنى إبراهيم ، يلاعبه تحت ظل العرش ؟»[2] قال : بلى يارسول الله»** .

غريب من حديث أبى تميلة ــ بالتاء المثناة ثالث الحروف ــ يحيى ابن واضح الأنصارى مولاهم المروزى ، وهو ثقة ، روى له الجماعة ، عن أبى طيبة ــ بالطاء المهملة ــ عبد الله بن مسلم السلمى المروزى ، قاضى مرو ، روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، روى له أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وقال فيه أبو حاتم الرازى : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، عن أبى إسحاق إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ، أخى بياضة

---

(١) البث فى الأصل : شدة الحزن ، والمرض الشديد ، وهو الحزن والغم الذى تفضى به إلى صاحبك .

(٢) إسناده ضعيف . ورواه الطبرانى فى الكبير من حديث إبراهيم بن عبيد ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله موثقون . قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣/١٠) .

ابنى عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب ـ بفتح الغين وإسكان الضاد المعجمتين ـ أخى تريد ـ بالتاء المفتوحة باثنتين من فوق ـ رهط سلمة ـ بكسر اللام ـ ابنى جشم بن الخزرج ، الأنصارى ، الزرقى ، المدنى ، قال فيه الإمام أحمد ، وأبو حاتم الرازى : ليس بالمشهور بالعلم ، وقال أبو زرعة : أنصارى مدنى ثقة ، **روى له مسلم دون الأئمة الخمسة حديث «لو لم تذنبوا»[1] عن محمد بن كعب عن أبى صرمة عن أبى أيوب .**

وروى الترمذى وابن ماجه لأبيه عبيد ، وروى الجماعة إلا مسلمًا لجده رفاعة ، وكان جده رافع بن مالك ، أحد النقباء الاثنى عشر ، شهد العقبة مع السبعين ، ولم يشهد بدرًا ، وشهدها أبناؤه رفاعة ، وخلاد أبناء رافع بن مالك ، ولا يعرف لإبراهيم بن عبيد سماع من ابن عمر رضى الله عنه .

[حديث أبى عمرو]

وقيل : أبو عامر ، وقيل : أبو عبس ، وقيل : أبو أسد ، وقيل : أبو الأسود ، وقيل : أبو سعاد ، وقيل : أبو حماد : عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدى بن عمرو بن رفاعة القضاعى الجهنى ، هاجر إلى النبى ﷺ ، وصحبه ، وخرج بعد موته ﷺ مع الصحابة إلى الجهاد ، فشهد فتوح الشام ، ومصر ، وشهد صفين مع معاوية ، ثم تحول إلى مصر ، فنزلها ، وابتنى بها دارًا ، ووليها من قبل معاوية ، سنة

---

(١) مسلم (١٧/٦٥) .

أربع وأربعين ، ثم عزله بمسلمة بن مخلد ، الأنصارى الساعدى ، وكانت له بدمشق دار ، بناحية قنطرة سنان من باب تُوما[1] ، ومات بمصر سنة ثمان وخمسين ، ودفن بسفح المقطم ، وقبره الآن معروف يُزار ، روى له الجماعة ، وروى الليث عن أبى عشانة قال : رأيت عقبة يصبغ بالسواد ، وكان يقول : تغير أعلاها ، وتأبى أصولها[2] .

[فضل من أثكل ثلاثة من ولده]

٦٠ ـــ أخبرنا ابن خليل قال : أنا ابن أبى زيد قال : أنا محمود الصيرفى أنا ابن فاذشاه أنا أبو القاسم الطبرانى ثنا يحيى بن عثمان بن صالح أنا أصبغ بن الفرج[3] .

قال الطبرانى : وثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق قالا : ثنا ابن وهب قال : أخبرنى عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافرى حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ أَثْكَلَ ثَلَاثَةً مِن صُلبِهِ ، فاحتَسَبَهُمْ عَلَى اللهِ عز وجل»** وقال أبو عشانة مرة **«فِى سبيلِ اللهِ»** ولم يقلها أخرى : **«وَجبتْ لهُ الجَنَّةُ»**[4] .

---

(١) هو أحد أبواب مدينة دمشق من الجانب الشرقى .

(٢) الطبرانى (٢٦٨/١٨) فى الكبير ، وفى إسناده ابن لهيعة ، ويحتمل فى هذا على ضعفه قاله الهيثمى .

(٣) فيه يحيى بن عثمان ، هو السهمى ، صدوق ، ولينه بعضهم ، قاله الحافظ . التقريب (٣٥٤/٢) .

(٤) إسناده صحيح . أخرجه الطبرانى (٣٠٢/١٧) فى الكبير .

وأخرجه أحمد (١٤٤/٤) لكن من طريق ابن لهيعة ، وهو حسن فى المتابعات والشواهد ، وسوف يذكر ذلك الشيخ بعد قليل .

الثُّكْل والثَّكَل بالتحريك : فقدان المرأة ولدها ، وامرأة ثاكل ، وثكلى ، وثكلته أمه ثكلا ، وأثكله الله أمه .

وهذا الحديث على رسم[1] أبى داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، وأبو عشانة حىّ بن يُؤْمِن بن حُجيل بن حريج ـــ بضم الحاء المهملة فيهما ـــ ابن أسعد المعافرى ، المصرى من أجناد اليمن ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، وثقه أحمد ، ويحيى ، وقال أبو حاتم الرازى : صالح الحديث ، روى له أبو داود والنسائى ، وابن ماجه ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده من حديث ابن لهيعة وهو ضعيفِ عن أبى عشانة .

[حديث أبى عبد الله عثمان بن أبى العاص]

ابن بشر بن عبد زهمان[2] بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قيس بن منبه بن بكر بن هوازن الثقفى ، قدم على رسول الله ﷺ فى وفد ثقيف فأسلموا ، وكان من أصغرهم ، فجاء إلى النبى ـــ عليه السلام ـــ قبلهم ، فأسلم ، واقرأه قرآنا ، ولزم أبى بن كعب فكان يقرئه ، فلما أرادوا الانصراف ، أمّرهُ عليهم ، وقال إنه كَيّسٌ[3] ، وقد أخذ من القرآن صدرا ، فقدم معهم

(١) رسم : أى شرط .

(٢) كذا فى الأصل ، وكان من عادة القوم فى الجاهلية ، تسمية الرجل بمولاه وسيده ، فيقال عبد كذا ، أو نسبة إلى معبوده الباطل ، فيقال عبد اللات والعزى ، أعاذنا الله من الشرك وأهله ، وتوفانا على الإيمان ، تنبيه : سقط من الطبرانى الكبير (٨٣٢٩) (زهمان) .

(٣) الكيس : الفاطن اللبيب ، صاحب الذكاء .

الطائف ، فكان يصلى بهم ، ويقرئهم القرآن ، روى له الجماعة إلا البخارى .

[جنة حصينة من النار]

٦١ ـــ أخبرنا يوسف أنا محمد أنا محمود أنا أحمد أنا سليمان الطبرانى ثنا على بن عبد العزيز ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبى عن عبد الرحمن بن إسحاق عن يزيد بن الحكم عن عثمان بن أبى العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « **لَقَدْ استَجَنَّ بجُنَّةٍ حصينةٍ من النَّارِ : رَجُلٌ سَلَفَ بَيْنَ يَديهِ ثَلَاثَةٌ من صُلبهِ فِى الإسلامِ** »(١) قوله (سلف) أى قدم ، والتسليف التقديم .

ويزيد بن الحكم بن أبى العاص الثقفى ابن أخى عثمان بن أبى العاص ، ذكره ابن أبى حاتم ، وأنه روى عنه معاوية بن قرة ، وعبد الرحمن بن إسحاق ، أبو شيبة ، القرشى ، سمعت أبى يقول ذلك .

قلت : أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف الحديث ، وقد روى له الترمذى ، وفى طبقته آخر يقال له عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث المدنى ، نزل البصرة ، يلقب عبادًا ، روى له الجماعة إلا البخارى ، وليس بالقوى ، وعثمان بن أبى العاص استعمله رسول الله ﷺ على الطائف ، وأقره أبو بكر ، وعمر ، ثم أمره أن يستخلف على الطائف ، ويقدم فاستخلف أخاه الحكم بن أبى العاص الثقفى ، على الطائف ، وأقبل عثمان إلى المدينة ، فوجهه عمر إلى البصرة ، عاملًا له

---

(١) إسناده ضعيف . أخرجه الطبرانى (٨٣٤٥) فى الكبير ، قال الهيثمى : فيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة ، وهو ضعيف ، وهو كما قال .

عليها ، فابتنى بها دارًا ، واستخرج فيها أموالًا ، منها : شط عثمان الذى ينسب إليه ، بحذاء الأُبُلَّةِ[1] ، وأرضها ، وبقى ولده بها إلى اليوم ، وشرفوا ، وكثرت غلاتهم ، وأموالهم ، ولهم عدد كثير ، وبقية حسنة . قاله محمد بن سعد رضى الله عنه .

[حديث أبى النضر أو ابن النضر السلمى]

وليس له سواه ، ولا يعرف اسمه ، ولا نسبه ، ولا تتحقق صحبته ، وهو مما تفرد به مالك فى الموطأ .

٦٢ ــ قرأت على الفقيه أبى الفضل عبد العزيز بن الفقيه أبى محمد عبد الوهاب ابن الفقيه أبى الطاهر إسماعيل بن مكى بن إسماعيل بن عيسى ابن عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشى ، الزهرى الإسكندرى ، المالكى بثغر الإسكندرية فى الرحلة الثانية أخبرك الإمام أبو الطاهر إسماعيل بن مكى قراءة عليه وأنت تسمع فى سنة ٥٨١ خمسمائة وإحدى وثمانون ــ وفيها مات ــ قال : أنبا الإمام أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الفهرى الطرطوشى قراءة عليه أنبا الإمام أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد الباجى أنبا القاضى أبو الوليد يونس بن عبد الله بن

(١) الأُبُلَّةِ : بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى فى زاوية الخليج الذى يدخل إلى مدينة البصرة وقال الأصمعى : جنان الدنيا ثلاثة : غوطة دمشق ، ونهر بلخ ، ونهر الأُبُلَّة ــ انظر معجم البلدان (١/٧٧) .

مغيث المعروف بابن الصفار إجازة[1] ، ومناولة[2] (ح) .

٦٣ ــ وأخبرنا الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن زكريا الأنصارى التلمسانى قراءة عليه بالإسكندرية ــ عودًا على بدء فى الثانية أيضا :

٦٤ ــ قال : أنبا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجرى ــ حجر زعين ــ سماعًا عليه بستة من صفر عام تسع وتسعين وخمسمائة أنا الشيخان الحافظان أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن بقى ، وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن عبد البارىء البطروجى قراءة عليهما قالا : أنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع أنا القاضى أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث بن الصفار أنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبى عيسى الليثى عن عم أبيه ، أبى

---

(١) الإجازة : مأخوذة من جواز الماء الذى تسقاه الماشية والحرث ، يقال : استجزته فأجازنى ، إذا أسقاك ماء لماشيتك وأرضك . كذا طالب العلم يستجيز العالم علمه فيجيزه ، فعلى هذا يجوز أن يقال : أجزت فلانا مسموعاتى ، فالعالم « مجيز » والطالب « مستجيز » انظر : الكفاية (ص/٣١٢) ، تدريب الراوى (ص/٢٦٦ ــ ٢٦٧) .

وصارت الإجازة عند المتأخرين أشبه بالشهادة الجامعية ، يدرج فيها مقروءات الطالب على الشيخ ، وإجازته بها .

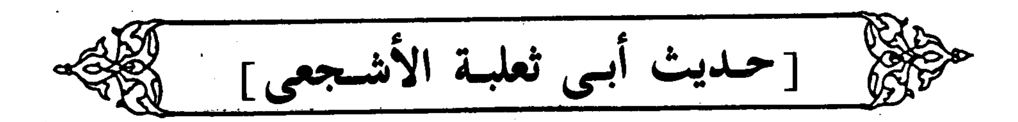
(٢) المناولة : هى نوعان أولا : المناولة مقرونة بالإجازة ، وهى أن يقوم الشيخ بدفع كتابه الذى رواه ، أو نسخة منه ، مصححة ، فيقول للطالب : هذه روايتى فاروها عنى ، ويدفعها إليه ، أو يقول له : خذها فانسخها وقابل بها ، فهذا عند مالك وجماعة من العلماء بمنزلة السماع . انظر : الإلماع (ص/٧٩) ، التدريب (ص/٢٧٢) ، الباعث الحثيث (ص/١٢٣) ، مصطلح الحديث (ص/٩٦) .

ثانيا المناولة مجردة من الإجازة ، وهو أن يعرض الشيخ كتابه ، ويناوله للطالب ، ويأذن له فى الحديث عنه ، ثم يمسكه الشيخ عنده . والأمر فيه تفصيل ، وفروع ، يرجع إليه فى كتب المصطلح ، وقد أشرنا إلى بعضها ، وما التوفيق إلا من عند الله .

مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه عن مالك عن محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمر بن حزم عن أبيه عن ابن النضر السلمى .

٦٥ ــ قلت له : أخبرتك الجهة العالية فخر النساء شهدة بنت أبى نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبرى الدينورى قراءة عليها ، وأنت تسمع ، وأبو القاسم يحيى بن أبى المعالى ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال إجازة فأقر به ، وقال : نعم . قالت شهدة أنا أبو الحسين أحمد ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلان أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز الشافعى قال : حدثنى إسحاق ابن الحسن بن ميمون الحربى ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى عن مالك عن محمد بن أبى بكر عن أبيه عن أبى النضر السلمى أن رسول الله ﷺ قال : « **لَا يَمُوتُ لِأَحدٍ من الْمُسْلِمينَ ثَلَاثَةٌ مِن الولدِ فيحتسبهُم ، إلَّا كَانُوا لَهُ جُنة[1] من النَّارِ** » فقالت امرأة عند رسول الله ﷺ : أو اثنان ؟ قال : « **أو اثنان** » . لفظهما سواء .

قال ابن عبد البر رحمه الله : ابن النضر هذا مجهول فى الصحابة والتابعين ، واختلفت الرواة للموطأ فيه ، فبعضهم يقول عن ابن النضر ، وهو الأكثر ، وكذلك روى يحيى بن يحيى ، وهو لا يعرف إلا بهذا الخبر .



[حديث أبى ثعلبة الأشجعى]

وليس له عن النبى ﷺ سواه .

(١) الجنة : هى الوقاية والحماية والستر .



[فضل من مات له ولدان]



٦٦ ــ أخبرنا أبو الحجاج قال : أنا ابن أبى زيد أنا أبو منصور أنا أبو الحسين أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى ثنا محمد بن العباس المؤدب ، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة قالا : ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل بن على عن ابن جريج عن أبى الزبير عن عمر بن نبهان عن أبى ثعلبة قال : «قلت يا رسول الله ، مات لى ولدان فى الإسلام ؟ فقال رسول الله ﷺ : «**مَنْ مَاتَ لَهُ وَلدانِ فِي الإسلام أُدخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفضلِ رحمتِهِ إِيَّاهُمَا**»[1] . رواه محمد بن مسعد فى الطبقات عن أحمد ابن يونس .

٦٧ ــ وبالإسناد إلى الطبرانى قال : ثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى ثنا الحسن بن على الحلوانى ثنا حماد بن مسعدة عن ابن جريج عن أبى الزبير عن عمر بن نبهان عن أبى ثعلبة الأشجعى قال : (قلت يارسول الله ، مات لى ولدان فى الإسلام ؟) فقال : «**من مات له ولدان فى الإسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما**»[2] فلما كان بعد ذلك لقى أبا هريرة فقال له : أنت الذى قال له رسول الله ﷺ فى الولدين ما قال ؟ قلت : نعم . فقال : لئن يكون قاله لى ، أحب إلىَّ مما غلقت عليه حمص وفلسطين .

---

(١) إسناده ضعيف . فى سنده مندل من الضعفاء ، وعمر بن نبهان ، شيخ مجهول يروى عن عمر قاله ابن حجر : التقريب (٢/٦٤) ، وأخرجه من هذا الطريق الطبرانى (٢٢/٣٨٣) فى الكبير .

(٢) إسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٦/٣٩٦) ، والطبرانى (٢٢/٣٨٤) فى الكبير ، فيه ابن جريج ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وفيه عمر بن نبهان المجهول .

رواه الإمام أحمد فى مسنده عن حماد بن مسعدة ؛ وأبو ثعلبة الأشجعى لا يوقف على اسمه ، له عن النبى ﷺ حديث واحد ، هذا الحديث ، وليس هو بالخشنى ، قاله الترمذى ، وقد رواه غير واحد عن حماد بن مسعدة ، فقالوا فيه : عن أبى ثعلبة الخشنى ، وهو وهم ، وعمر بن نبهان العبدى ، أو العنزى روى عن الحسن وقتادة .

[حديث أبى أمامة صدى بن عجلان]

ابن عمر بن غنم بن وهب بن عَريب بن وهب بن رياح بن الحارث بن مَعْن بن مالك أخى غنى ابنى أعصُر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر[1] .

وقيل : إنه من بنى سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن الباهلى[2] . وباهلة بنت صعب بن سعد العشيرة ، أم معنٍ ، ولد معن بن مالك سكن حمص ، وشهد صفين مع معاوية ، ومات بالشام فى سنة ست وثمانين ، فى آخر خلافة عبد الملك ، وهو ابن إحدى وتسعين سنة ، ومات معه فى هذه السنة بدمشق : واثلة بن الأسقع الكنانى الليثى .

---

(١) أخرجه الطبرانى (٧٤٥٧) فى الكبير ، وقال الهيثمى : إسناده جيد ، وكذا نقل الذهبى فى السير (٣٥٩/٣) عن خليفة فى طبقاته .

(٢) الطبرانى (٧٤٥٨) فى الكبير من كلام الأصمعى

[خمس من الكنوز]

٦٨ ــ أخبرنا عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله شفاهًا قال : أنا أبو على بن عبد الله المكبر أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد أنا الحسن بن على بن محمد أنبا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة ثنا يعلى بن عطاء عن شيخ من أهل دمشق عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « **خمس بخٍ بخٍ**[1] **، سُبحان اللهُ ، والحمدُ للهِ ، وَلا إِلَه إلا الله ، واللهُ أكبر ، والولدُ الصالحِ يَمُوتُ للرجلِ فيحتسبه** »[2] هكذا أخرجه أحمد بن حنبل فى مسنده .

[حديث أبى سَلمى]

بفتح السين ، راعى رسول الله ﷺ ، وقيل : اسمه حريث ، روى له النسائى وابن ماجه .

[الولد الصالح من خير ما يكتنز المؤمن]

٦٩ ــ قرأت على عبد الرحمن بن يحيى بن عتيق ، ومنصور بن أحمد ابن عبد الرحمن ، بيان الإسكندرانيين ، بها فى الثانية[3] أخبركما القاضى

---

(١) بخ بخ كلمة تقال عند الرضا بالشىء وهى مبنية على الكسر والتنوين وتخفف فى الأكثر .

(٢) إسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٥/٢٥٣) فيه جهالة الراوى عن أبى أمامة ، وحكم روايته هو عدم القبول ، وذلك حتى يصرح الراوى عنه باسمه ، أو يعرف اسمه بوروده من طريق آخر مصرح فيه باسمه .

(٣) يعنى فى رحلة المصنف الثانية إلى الإسكندرية

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور العلائى قراءة عليه ، وأنتما تسمعان قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الشاهد أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدى بمصر أنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبرى بها أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى ثنا كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدرى ثنا عباد بن عبد الصمد قال : ثنا راعى رسول الله ﷺ ، قال أخبرنى رسول الله ﷺ قال : «**بَخٍ بخٍ لخمس ما أثقلَهن فى الميزان**» قال : قلت وما هى يا رسول الله ؟ قال : «**سبحان الله ، والحمدُ للهِ ، وَلا إِلَه إِلا الله ، واللهُ أكبر ، وَالولدُ الصالحِ يُتَوفّى يَحْتَسِبُه والده**»[1] .

٧٠ ــ وأخبرنا أبو الحجاج قال : أنا ابن أبى زيد أنا محمود بن إسماعيل أنا أحمد بن محمد أنبا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطى قال : حدثنى أبى .

٧١ ــ وقال سليمان : وثنا سليمان بن أيوب بن حذلم الدمشقى ، وجعفر بن محمد الفريابى قالا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وعبد الله بن العلاء بن زبر قالا : ثنا أبو سلام قال : حدثنى أبو سلمى راعى رسول الله ﷺ ، قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : «**بَخٍ بَخٍ لخمس مَا أَثْقَلَهُن فى الميزانِ : لَا إِلَه إِلَّا الله ، وَاللهُ أكبر ، وسبحانَ اللهِ وبحمدِهِ**[2] **، وَالولِد الصالحِ يُتوفى للمرءِ**

---

(١) إسناده ضعيف جدًا ، وسوف يأتى من طريق صحيح .

فى سنده عباد بن عبد الصمد ، قال البخارى : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : عباد ضعيف جدًا ، انظر : الميزان (٣٦٩/٢) .

تنبيه : مر الحديث بسند ضعيف من حديث أبى أمامة الباهلى :

(٢) كذا بالأصل ، وهو بنصه فى الطبرانى الكبير كما سيأتى ، فربما حدث سقط أو كان اللفظ (وتحميده) ، يعنى مكان (الحمد لله) والله أعلم بالصواب .

المسلمِ فيحتسبُه »(1) .

رواه النسائى فى اليوم والليلة عن عمرو بن عثمان وعيسى بن مساور كلاهما عن الوليد بن مسلم .

[حديث أبى عبد الرحمن سفينة]

مولى رسول الله ﷺ ، أعتقته أم سلمة ، وشَرَطَتْ عليه أن يخدم رسول الله ﷺ حياته(2) ، واسمه مهران ، وقيل : رومان ، وقيل غير ذلك .

ولُقب سفينة لحمله متاع القوم فى السفر ، فى زمن الحَجّ(3) ، روى له مسلم حديثًا واحدًا ، وروى له أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه .

٧٢ ـــ قرأت على أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز

---

(1) إسناده صحيح . أخرجه النسائى (١٦٧) فى عمل اليوم والليلة ، وابن حبان (١٠٠/٢) ، والحاكم (٥١١/١ ـــ ٥١٢) وصححه وأقره الذهبى ، وأخرجه الطبرانى (٣٤٨/٢٢) فى الكبير .

(2) أخرجه أبو داود (٣٩٣٢) ، وابن ماجه (٢٥٢٦) والطبرانى (٦٤٤٧) فى الكبير ، والحاكم (٦٠٦/٣) بسند حسن .

(3) أخرج أحمد (١٢١/٥ ، ٢٢٢) ، وأبو نعيم (٣٦٩/١) فى الحلية ، والطبرانى (٦٤٣٩) فى الكبير أن سعيد بن جمهان قال : سألت سفينة عن اسمه ، فقال : سمّانى رسول الله ﷺ سفينة ، قلت : لِمَ سمّاك سفينة ؟ قال : خرج رسول الله ﷺ ومعه أصحابه ، فثقل عليهم متاعُهم ، فقال لى « ابسط كساءك » فبسطته ، فجعلوا فيه متاعهم ، ثم حملوه عليه ، فقال رسول الله ﷺ « احمل فإنما أنت سفينة » فلو حملت يومئذ وقر بعير أو بعيرين ... سبعة ما ثقل علىّ وسنده حسن .

الفقيه ، وعلى أبى البيان بن أبى المكارم هجام أخبركما الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن برى بن عبد الجبار المقدسى النحوى أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابورى أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سلمة الخياش ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادى ثنا عبد الله بن الرومى ثنا النضر بن محمد عن عكرمة عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن سفينة قال : قال رسول الله ﷺ : «**بخٍ بخٍ خمس ما أثقلهن فى الميزان : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وفَرَطٌ صالح يفرطه المسلم**»[1] غريب من حديث يحيى عن أبى سَلمة عن سفينة ، لا أعرفه إلا من هذا الوجه .

وأفرطت المرأة أولادًا أى : قدمتهم ، وأفرطت السحابة بالوَسْمِىّ : عجلت به ، وأفرطته : أعجلته ، وأفرطت المراذة : ملأتها ، وغدير مفرط أى ملآن ، ويقال : ما أفرطت من القوم أحدًا : أى ما تركت ، ومنه قوله تعالى : ﴿**وأنَّهُم مُّفْرَطُونَ**﴾[2] أى متروكون ،منسيون ، وفرط فى الأمر يفرط ، فرطاً أى : قصر فيه ، وضيعه حتى فات ، وكذلك التفريط ، وفرط عليه أى : عَجّل وعَدَا[3] ، ومنه قوله تعالى : ﴿**إنَّنَا نَخافُ أنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا**﴾[4] .

---

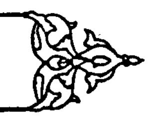
(١) فى سنده عكرمة بن عمار ، صدوق يغلط ، وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ، ولذا نُقل عن يحيى القطان قوله : أحاديثه عن يحيى بن أبى كثير ضعيفة ، **وقال البخارى : حديث يحيى مضطرب .**

قلت : ولكن يشهد له حديث أبى سلمى السابق ، والله أعلم .

(٢) سورة النحل : ٦٢ . والآية ﴿**ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار وأنهم مُفْرَطون**﴾ .

(٣) وآذاه .

(٤) سورة طه : ٤٥ .



[حديث الحارث بن أُقَيْش]

وقيل : قيش ، وأصل الألف فيه واو ، مثل : اقتت ، ووقيت ، وقيل : وقش على التكبير ، والوَقْش — بفتح الواو وسكون القاف — الحركة ، وهو عكلى ، نزل البصرة ، وقد ذكره ابن أبى حاتم ، وابن مندة ، والطبرانى ، وأبو نعيم ، وابن قانع ، وابن عبد البر ، وغيرهم فى الصحابة ، وسنبين نسبته آخر الحديث .

٧٣ — أخبرنا أبو الحجاج أنا أبو عبد الله الكرانى أنا أبو منصور الصيرفى أنا أبو الحسين ابن فاذ شاه أنا أبو القاسم الطبرانى ثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى .

٧٤ — وقال الطبرانى : وثنا أحمد بن داود المكى ثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل قالا : ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند عن عبد الله ابن قيس قال : سمعت الحارث بن أقيش يحدث أبا بردة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَا مِنْ مُسْلمَيْن يَمُوْتُ لَهُمَا أَرْبَعَةٌ فَيَحْتَسبَانِهِمْ إِلَّا دَخَلَا الجَنَّةَ**» فقيل : يا رسول الله وثَلاثَةٌ ؟ فقال : «**وثلاثة**» قيل : واثنان ؟ قال : «**واثنان**»[1] .

[فضل من مات له أربعة]

٧٥ — وبه إلى الطبرانى قال : ثنا خلف بن عمرو العكبرى ثنا المعلى

---

(١) صحيح . أخرجه الطبرانى (٣٣٥٩) فى الكبير ، وأخرجه أحمد (٢١٢/٤) من طريق محمد بن أبى عدى ، وهو ثقة .

ابن مهدى ثنا يزيد بن زريع عن داود بن أبى هند عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْوُلْدِ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ**» قالوا : يا رسول الله وَثَلَاثَةٌ ؟ قال : «**وَثَلَاثَةٌ**» قالوا : يا رسول الله واثنان ؟ قال : «**واثنان**» قال : «**وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِى لَمَنْ يَعْظُمُ حَتَّى يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِى لَمَنْ يَدْخُلُ فِى شَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرَ**»[1] .

رواه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده عن محمد بن أبى بكر المقدمى عن بشر بن المفضل عن داود بهذا اللفظ .

[رجل يشفع لأكثر من مضر]

٧٦ ــ وبه إلى الطبرانى قال : ثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِىُّ ثنا المنذر بن الوليد الجارودى قال : حدثنى أبى قال : ثنا شعبة عن داود ابن أبى هند عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن قيش قال : قال رسول الله ﷺ : «**إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِى لَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَشْفَعُ لأَكْثَرَ مِنْ مُضَرَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِى لَيَعْظُمُ لِلنَّارِ ، حَتَّى يَكُونَ أَحَدَ**

---

(١) إسناده حسن . والحديث صحيح وأخرجه أحمد (٣١٢/٥ ــ ٣١٣) ، والحاكم (٧١/١) ، وروى ابن ماجه (٤٣٢٣) قوله : (إن أمتى الحديث) وقال الهيثمى : رواه عبد الله بن أحمد ، والطبرانى (٣٣٦٠) فى الكبير ، وأبو يعلى ورجاله ثقات . مجمع الزوائد (٨/٣) . قلت : شيخ الطبرانى ، وثقه الدارقطنى ، نقله البغدادى فى تاريخه (٣٣٢/٨) ، أما المعلى بن مهدى ، فقد قال أبو حاتم : يأتى أحيانًا بالمناكير ، وقال الذهبى : صدوق فى نفسه . انظر : الميزان (١٥١/٤) ، الجرح والتعديل (٣٣٥/٨) .

زَوَايَاهَا ، وَمَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُقَدِّمَانِ أَرْبَعَةً مِنْ وُلْدِهِمَا إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ » فقالوا : أو ثلاثة ؟ قال : « **أَوْ ثَلَاثَةٌ** » قالوا : أو اثنين ؟ قال : « **أَوْ اثْنَيْنِ** »[1] .

رواه القاضى عبد الباق بن قانع فى معجمه عن إسماعيل بن الفضل عن المنذر بن الوليد الجارودى .

٧٧ — وبه إلى الطبرانى قال : ثنا أحمد بن داود المكى ثنا أبو معمر المقعد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن داود بن أبى هند عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْوُلْدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ** »[2] فذكر مثله .

رواه ابن أبى عاصم عن الحجاج بن يوسف عن عبد الصمد بن عبد الوارث .

٧٨ — وبه إلى الطبرانى قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود بن أبى هندِ ثنا عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش أن النبى ﷺ قال : « **مِنْ أُمَّتِى مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرَ** »[3] .

---

(١) إسناده حسن ، والحديث صحيح أخرجه الطبرانى (٣٣٦١) فى الكبير . وفى سنده الحسين التسترى ، شيخ الطبرانى ، كان من الحفاظ الرحالة ، ذكره بعض شيوخه وتلاميذه ، ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلاً ، وتشهد له الطرق السابقة ، وقد تابعه إسماعيل بن الفضل فى معجم ابن قانع ، وقد وثقه البغدادى ، وقال الدارقطنى : لا بأس به . انظر : تاريخ بغداد (٢٩١/٦) .

(٢) أخرجه الطبرانى (٣٣٦٢) والحديث صحيح .

(٣) أخرجه الطبرانى (٣٣٦٤) والحديث صحيح .

٧٩ ـــ وبه إليه قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا داود بن أبى هند عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش عن النبى ﷺ[1] . مثله إلا أنه قال : فقال عبد الله .

٨٠ ـــ وبه إليه قال : ثنا الحسين بن جعفر القتات الكوفى ثنا منجاب ابن الحارث ثنا على بن مسهر عن داود بن أبى هند عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش عن النبى ﷺ[2] مثله .

٨١ ـــ وبه إليه قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا الحسين بن عبد الأول ثنا أبو معاوية عن داود بن أبى هند عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش عن النبى ﷺ[3] الحديث .

تفرد بهذا الحديث داود بن أبى هند ، دينار الخياط البصرى ، وأصله من خراسان ، رأى أنس بن مالك ، ومات سنة أربعين ومائة ، أو قبلها بطريق مكة .

روى له الجماعة البخارى استشهادًا عن عبد الله بن قيس النخعى ، وقد ذكره ابن أبى حاتم عن الحارث بن وقيش بن زهير بن وقش بن عبيد بن كعب بن عوف بن الحارث بن عدى بن عوف ، وهو عكلى .

هكذا نسبه ابن قانع فى معجمه ، ومر حديثه أيضًا أن النبى ﷺ كتب لبنى زهير بن أقيش ، حى من عكل ، وعكل : أسم أمة لامرأة من حمير ، يقال لها : بنت ذى اللحية ، تزوجها عوف بن وائل بن

---

(١) أخرجه الطبرانى (٣٣٦٤) والحديث صحيح .

(٢) أخرجه الطبرانى (٣٣٦٥) والحديث صحيح .

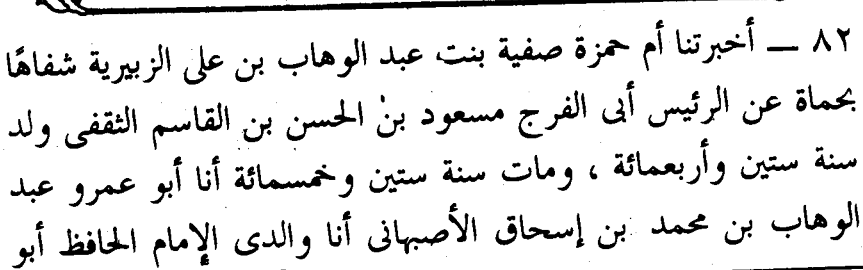
(٣) أخرجه الطبرانى (٣٣٦٦) والحديث صحيح .

قيس بن عوف بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر ، فولدت له جشمًا وعديًا ، فهلكت الحميرية ، وحضنت عكل ولديها ، فغلبت عليهم فنسبوا إليها ، وعكل ، وعدى ، وثور ، وتيم الرباب بنو عبد مناة بن أد ، وضبة بن أد ، ومزينة بن أد ، يقال لهم الرباب ، وإنما لقبت هذه القبائل بذلك لأنهم تحالفوا على بنى سعد بن زيد بن مناة بن تيم بن مر بن أد ، غمسوا أيديهم فى رُبٍّ[1] ، عند التحالف فسموا الرباب ، واشتهرت تيم الرباب ، بهذا دون غيرهم . .

[حديث حوشب بن طخمة]

بالميم بن عمرو بن شرحبيل بن عبد بن عمرو بن حوشب الحميرى ، يعرف بذى ظُلَيم ، من أهل اليمن ، نزل الشام ، ذكره ابن أبى حاتم ، وابن مندة ، وأبو نعيم ، وابن عبد البر فى الصحابة رضى الله عنهم ، وسيأتى فى آخر الحديث ذكر شيء من حاله .

[حزن الأب على ولده شديد]



٨٢ ــ أخبرتنا أم حمزة صفية بنت عبد الوهاب بن على الزبيرية شفاهًا بحماة عن الرئيس أبى الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفى ولد سنة ستين وأربعمائة ، ومات سنة ستين وخمسمائة أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق الأصبهانى أنا والدى الإمام الحافظ أبو

(١) طعام ، قال أبو عبيد : سموا ربابًا ، لأنهم جاءوا بربٍ ، فأكلوا منه ، وغمسوا فيه أيديهم ، وتحالفوا عليه .

عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة بن الوليد أنا أحمد ابن محمد بن زياد ثنا أبو يحيى ابن أبى مَسَرَّة ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هُبَيرة النسائى عن حسان بن كُرَيب : «أن غلامًا منهم توفى بحمص ، فوجد عليه[1] أبوه أشد الوجد ، فقال له حوشب صاحب النبى ﷺ : ألا أخبرك بما سمعت رسول الله ﷺ يقول فى مثل ابنك ؟ إن رجلًا من أصحابه كان له ابن قد أدرك ، فكان يأتى مع أبيه إلى رسول الله ﷺ ، ثم إنه توفى ، فوجد عليه أبوه قريبًا من ستة أيام ، لا يأتى النبى ﷺ ، فقال نبى الله ﷺ : **«لا أرى فلانا»** . قالوا : يا نبى الله إن ابنه توفى فوجد عليه ، فقال له النبى ﷺ لما رآه : **«أتحب لو أن عندك ابنك كأحسن الصبيان ، وأكيسهم ، أتحب لو أن عندك ابنك كهلا كأفضل الكهول ، وأسراه ، أو يقال لك : ادخل الجنة بثواب ما قد أخذنا منك»**[2] ثم ذكر الحديث ، هكذا أخرجه ابن مندة فى كتاب الصحابة ، وقال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قلت : وكذلك أخرجه ابن قانع فى معجمه من حديث ابن لهيعة ، إلا أنه قال : حوشب الفهرى .

وفى لفظ آخر عن حوشب عن النبى ﷺ أنه قال : **«مَنْ مات له**

---

(١) أى حزن حزنًا شديدًا .

(٢) فى سنده ابن لهيعة ، وروايته عن عبد الله بن يزيد جيدة ، ولكن علة الحديث حسان ابن كريب ، قال الحافظ : مقبول ، التقريب (١٦٢/١) .

ولم أجد له أى متابع ، فالإسناد بهذا يكون ضعيفًا ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد (٤٦٧/٣) من طريق يحيى بن إسحاق أنا ابن لهيعة ، وبهذا فإن ابن لهيعة له شيخان ، ولكن لا زال فى الحديث ابن كريب ، وهو مقبول ، ولم نجد له أى متابع .

ولد فصبر واحتسب ، قيل له ادخل الجنة بفضل ما أخذنا منك »[1] .

[إجابة دعاء الأم خير من العبادة]

ومن حديثه أيضا : ما رواه الليث بن سعد عن يزيد بن حوشب عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لَوْ كَانَ جُرَيجُ الرَّاهبُ فقيهًا عَالمًا ، لَعَلِمَ أَنَّ إجابتَهُ [دعاءَ][2] أُمِّه خَيْرٌ مِنْ عبادةِ ربِّهِ عز وجل**[3] » رواه ابن قانع أيضًا من حديث حوشب الفهرى .

وجعلهما ابن مندة اثنين ، فذكر لحوشب الحميرى حديث الولد ، وذكر لحوشب الفهرى حديث جريج .

وروى محمد بن عثمان بن حوشب عن أبيه عن جده أنه قال : « لما أظهر الله محمدا ، انتدبت فى أربعين فارسًا من قومى ، فقدمت المدينة » ، وذكر الحديث ، وهو الذى بعث إليه رسول الله ﷺ جرير ابن عبد الله البجلى ، وكتب على يده كتاباً إليه ، ليتظاهر هو وذو الكلاع ، وفيروز الديلمى ، ومن أطاعهم من اليمن على قتل الأسود العنسى ، وكان حوشب ، وذو الكلاع رئيسين فى قومهما متبوعين ،

---

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) زيادة ليست فى المخطوطة ، نقلتها من المصادر الأخرى .

(٣) موضوع . فيه يزيد بن حوشب لم أجده ، وعزاه السيوطى (١/٦٦٨) إلى : الحكيم الترمذى فى النوادر ، والحسن بن سفيان فى مسنده ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، قال المناوى فى فيض القدير (٥/٣٢٦) : فيه محمد بن يونس الكديمى ، قال ابن عدى : متهم بالوضع . وقد حكم بالوضع عليه الشيخ الألبانى كما فى ضعيف الجامع برقم (٤٨٤٢) .

وهما كانا ومن تبعهما من قومهما من اليمن القائمين بحرب صفين مع معاوية ، وقتلا جميعًا ، قَتَل حَوشبًا سليمانُ بن صرد الخزاعى ، أمير التوابين .

[حديث زهير بن علقمة الثقفى]

وقيل : البجلى ، كان ينزل الكوفة ، وقيل : لا صحبة له ، وقد روى عنه من التابعين إياد بن لقيط السدوسى ، وممن روى عنه إياد من الصحابة : البراء بن عازب ، وأبو رمثة التميمى ، وقيل : التيمى ، تيم الرباب .

٨٣ ــ أخبرنا أبو الحجاج أنا أبو عبد الله الكرانى أنا أبو منصور الصيرفى أنا أبو الحسين بن فاذشاه أنا أبو القاسم الطبرانى قال : ثنا عمرو بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على .

[امرأة تحتظر فى الدنيا من النار]

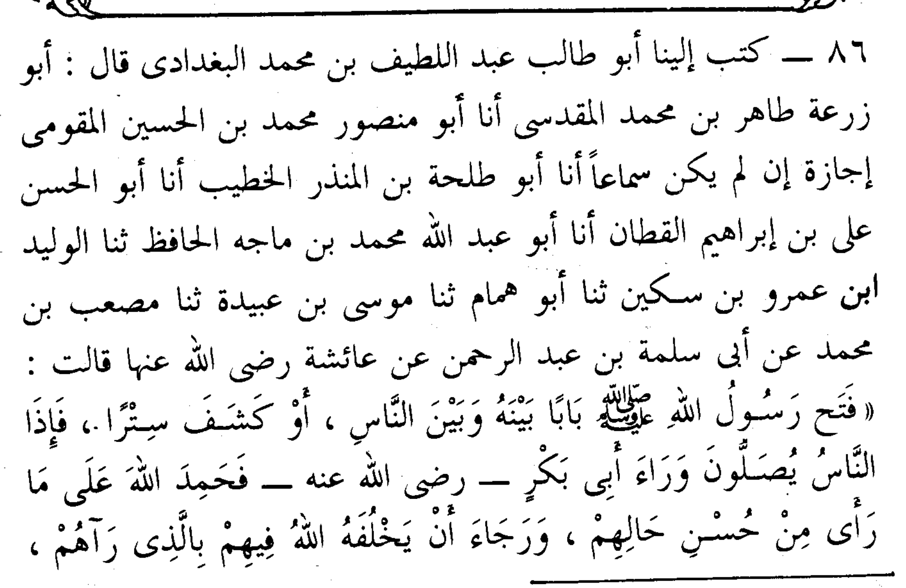
٨٤ ــ قال الطبرانى : وثنا محمد بن على الصائغ المكى ثنا سعيد بن منصور (ح) .

٨٥ ــ قال : وثنا الحضرمى ثنا جعفر بن حُميد قالوا : ثنا عبيد الله **ابن إياد بن لَقِيط ثنا إياد عن زهير بن علقمة قال : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فى ابن لها مات ، فكأن القوم عنفوها ،** فقالت : يا رسول الله قد مات لى ابنان منذ دخلت فى الإسلام سوى هذا ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **لَقَدْ احْتُظِرْتِ مِنَ النَّارِ احْتِظَارًا**

شَدِيدًا»[1] عبيد الله بن إياد بن لقيط ، كنيته أبو السليل ، السدوسى ، الكوفى ، وثقه وأباه إيادًا ، يحيى بن معين ، وروى لهما مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وثم آخر يكنى أبا السليل ، وهو ضريب بن نقير القيسى ، قيس ثعلبة ، البصرى ، وروى له الجماعة إلا البخارى ، لا أعلم لهما ثالثًا .

حديث أم المؤمنين أم عبد الله عائشة

بنت أبى بكر الصديق عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية التيمية .



[هل تعرف المصيبة العظمى]

٨٦ ـــ كتب إلينا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد البغدادى قال : أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسى أنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومى إجازة إن لم يكن سماعاً أنا أبو طلحة بن المنذر الخطيب أنا أبو الحسن على بن إبراهيم القطان أنا أبو عبد الله محمد بن ماجه الحافظ ثنا الوليد ابن عمرو بن سكين ثنا أبو همام ثنا موسى بن عبيدة ثنا مصعب بن محمد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت : «فَتَح رَسُولُ اللهِ ﷺ بَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، أَوْ كَشَفَ سِتْرًا ، فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ وَرَاءَ أَبِى بَكْرٍ ـــ رضى الله عنه ـــ فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا رَأَى مِنْ حُسْنِ حَالِهِمْ ، وَرَجَاءَ أَنْ يَخْلُفَهُ اللهُ فِيهِمْ بِالَّذِى رَآهُمْ ،

---

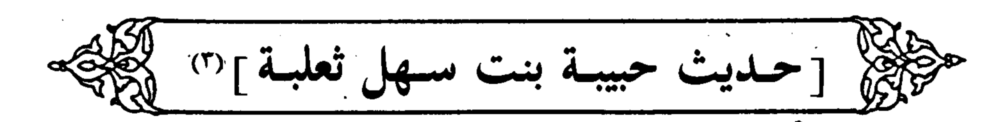
(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الطبرانى (٥٣٠٧) فى الكبير .

فقال : «يَأَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّمَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَتَعَزَّ ، بِمُصِيبَتِهِ بِى ، عَنِ الْمُصِيبَةِ الَّتِى تُصِيبُهُ بِغَيْرِى ، فَإِنَّ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِى لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِى ، أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِى» .(1)

كذا أخرجه ابن ماجه فى سننه .

وأبو همام اسمه محمد بن مُحبَّب ـــ بتكرير الباء الموحدة وتشديد الأولى وفتحها وبالحاء المهملة وضم الميم .

وروى مالك فى الموطأ عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : «لِيُعَزِّ الْمُسْلِمِينَ فِى مَصَائِبِهِمُ الْمُصِيبَةُ بِى»(2) .



[حديث حبيبة بنت سهل ثعلبة](3)

ابن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، زوج

---

(1) إسناده ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٥٩٩) . فى سنده موسى بن عبيدة الربذى ، من الضعفاء ، وقال الدارقطنى : لا يتابع على حديثه . انظر : التاريخ الكبير (٢٩١/١/٤) ، الضعفاء للعقيلى (١٧٣٢) ، للدارقطنى (٥١٧) ، الجرح والتعديل (١٥١/١/٤) ، الميزان (١٢٣/٤) ، التهذيب (٣٥٧/١٠) .

(2) إسناده مرسل ، والمرسل من أقسام الحديث الضعيف .

وأخرجه مالك (١٨٣/١) قال ابن عبد البر : هذا الحديث روته طائفة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه وقد روى مسندًا من حديث سهل بن سعد ، وعائشة ، والمسور بن مخرمة .

(3) كذا فى الأصل ، وبالرجوع إلى الأحاديث المذكورة فى مصادرها ، وجد أنها الرواية لها حبيبة بنت أبى سفيان ، وليس كما ذكر المصنف . انظر الطبرانى الكبير=

أخت عمرو بن سهل ، جد القاضى يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو ، شيخ مالك ، وراوى حديث الأعمال بالنيات ، وكان قد هم أن يتزوج بها ، ثم ذكر غيرة الأنصار ، فكره أن يسوءهم فى نسائهم ، فتزوجها ثابت بن قيس بن شماس ، خطيب الأنصار ، ثم اختلعت منه ، بما أعطاها حين ضربها ، وكان فى خلقه شدة ، وهو أول خلع كان فى الإسلام ، ثم تزوجها بعده أبى بن كعب سيد القراء رضى الله عنه .

٨٧ ــ أخبرنا يوسف قال : أنا محمد بن أبى زيد نا محمد بن إسماعيل أنا أحمد بن محمد أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسى ثنا محمد بن المثنى ، وأبو حفص عمرو بن على قالا : ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا أبان بن صمعة قال : سمعت محمد بن سيرين يقول : حدثتنى حبيبة قالت : كنت قاعدة فى بيت عائشة فدخل النبى ﷺ ، فقال : « **مَا مِنْ مُسْلِمين يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةُ أطفال لَمْ يَبْلُغُوا الحِنثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضلِ رحمتِهِ إيَّاهُمْ** »[1] .

٨٨ ــ وبه إلى الطبرانى قال : ثنا موسى بن هارون ثنا حجاج بن يوسف الشاعر ثنا عبد الرزاق قال : سمعت هشام بن حسان يحدث عن محمد بن سيرين عن يزيد بن أبى بكرة قال : حدثتنى حبيبة أنها

=(٢٢٤/٢٤ ــ ٢٢٥) ، وظنى والله أعلم أن الخطأ ليس من المصنف ، حيث أن المصادر الخارجية كالجامع الكبير للسيوطى ، ذكر (٧٣٠/١) أنها حبيبة بنت سهل ، وعزاه للطبرانى فى الكبير ، وابن سعد ، والحسن بن سفيان فى مسنده .

(١) فى سنده أبان بن الصمعة ، صدوق تغير بآخره ، وحديثه عند مسلم متابعة ، التقريب (٣٠/١) . وانظر ما بعده .

كانت عند عائشة ، فجاء النبى ﷺ ، حتى دخل عليها ، فقال : « **مَا مِنْ مُسْلِمين يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الولدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحنثَ إِلَّا جِيءَ بِهم يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يُوقفُوا عَلَى بابِ الْجَنَّةِ ، فيُقالُ لَهُم ادْخُلوا الْجَنَّةَ ، فَيقُولُونَ : حَتَّى يدخل آباؤنا ، فيقال لهم : ادخلوا أنتم وآباؤكم الجنة** »[1]

رواه محمد بن سعد فى الطبقات فى ترجمة حبيبة بنت سهل هذه فقال : أنبا محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا أبان بن صمعة ، وقد روى له مسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، قال : سمعت محمد بن سيرين ، ودخل علينا فى السجن على بن زيد بن أبى بكر فقال : حدثتنى حبيبة أنها كانت فى بيت النبى ﷺ ، فجاء النبى ﷺ ، فجلس ، فقال : « **مَا مِنْ مُسْلِمين يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةُ أطفالٍ لَمْ يَبْلُغُوا الحنثَ إِلَّا جِيءَ بهم يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يُوقفُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فيقال لهم : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ ، فيقُولُونَ : حَتَّى يَدخلَ آباؤنا** » ، فقال ابن سيرين : فلا أدرى الثانية أو الثالثة « **ادْخُلُوا أَنْتُم وآباؤكم** » فقالت عائشة للمرأة : أسمعت ؟ فقالت : نعم . ثم قال ابن سعد : هكذا رواه محمد بن سيرين عن حبيبة ، ولم ينسبها ، فلا ندرى هى بنت سهل هذه أو غيرها .

قلت : وقد تقدم فى حديث عبد الله بن مسعود أن أُبى بن كعب قدم ولداً واحداً ، وحبيبة هذه كانت زوجه .

---

(١) الطبرانى (٢٤/٢٢٥) فى الكبير ، قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح خلا يزيد ابن أبى بكرة ، ولم أجد من ترجمه . مجمع الزوائد (٣/٧) .



[حديث أم سليم بنت ملحان]

واسمه مالك بن خالد بن زيد بن حزام أم أنس بن مالك بن النضر ابن ضمضمة بن زيد بن حرام ، اختلف فى اسمها على أقوال ، شهدت أُحدًا مع النبى ﷺ ، وشهدت حنينًا ، وأخواها حرام ، وسليم ابنا ملحان ، شهد بدرًا ، وأُحدًا ، وقتلا يوم بئر معونة ، وأختهم أم حرام بنت ملحان امرأة عبادة بن الصامت ، وأختهم أم عبد الله بنت ملحان أسلمت وبايعت .

٨٩ ــ أخبرنا أبو الحجاج قال : أنا أبو عبد الله الكرانى أنا أبو منصور الصيرفى أنا أبو الحسين بن فاذ شاه أنا أبو القاسم الطبرانى ثنا معاذ بن المثنى ثنا على بن عثمان اللاحق (ح) .

٩٠ ــ قال الطبرانى : وثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا يحيى الحمانى قالا : ثنا عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم عن عمرو ابن عامر الأنصارى قال : سمعت أم سليم تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**مَا مِنْ مُسْلِمِين يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ أُولادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الحنثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفضلِ رحمتِهِ إياهم**» فقلت : «واثنان ؟» فقال : «**واثنان**»[1] .

---

(١) فى سنده عمرو بن عامر ، ويقال ابن عاصم ، مقبول ، من الثالثة ، وقد أخرجه البخارى (ص/٥٣) فى الأدب المفرد ، قال الحافظ : واختلف عليه فيه ، فرواه موسى ابن إسماعيل عنه فقال : عمرو بن عاصم ، ورواه يحيى الحمانى عنه فقال : عن عمرو بن عامر ، ثم ذكر من لم يسمه . التهذيب (٥٩/٨) .

٩١ ــ وبه إلى الطبرانى قال : ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن عثمان بن حكيم قال : حدثنى عمرو الأنصارى عن أم سليم بنت ملحان قالت : قال النبى ﷺ : « **مَا مِنْ مُسْلِمين يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاثَةٌ مِن أَولادِهِما لَمْ يَبْلُغُوا الحنثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفضلِ رحمتِهِ إياهم** »(١) .

رواه الإمام أحمد فى مسنده عن عبد الله بن نمير عن أبى سهل عثمان **ابن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصارى الأوسى أخى حكيم بن حكيم ،** انفرد به مسلم ، وروى لأخيه حكيم بن حكيم : أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، وفيه ضعف ، عن عمرو بن عامر الأنصارى الكوفى والد أسيد ، سمع أنس بن مالك ، وروى عنه مسعر والثورى ، وشعبة ، وغيرهم ثقة صالح ، قاله أبو حاتم الرازى ، روى له الجماعة ، ولا يصح سماعه من أم سليم .

[حديث أم مبشر الأنصارية]

امرأة زيد بن حارثة حدث عنها جابر بن عبد الله ، روى لها مسلم حديثين ، وروى لها ابن ماجه أيضًا .

٩٢ ــ قرأت على الحافظ بن الحجاج ــ رحمه الله ــ أخبرك أبو مسلم هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن الأخوة بأصبهان أنا أبو الفرج سعيد بن أبى الرجاء بن أبى الفتح الصيرفى ، وأبو بكر أحمد بن على بن موسى قالا : أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شِمَة أنا أبو بكر

(١) أحمد (٣٧٦/٦) ، ومن طريق آخر (٤٣٠/٦) ، وفيه عمرو الأنصارى .

محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرىء أنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندى أنا أبو حمة محمد بن يوسف الزبيدى أنا أبو قرة قاضى زبيد قال : ذكر المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب أنه حدثه عن سعيد بن المسيب عن أم مبشر امرأة من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال لها ، وهى تصنع حَيْسًا[1] : «**مَنْ هَلكَ لَهُ ثَلاثَةٌ مِن الولَدِ فَصَبرَ وَاحْتَسبَ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ**» قالت : أو اثنان يا رسول الله ؟ قال لها : «**أو اثنان يا أم مبشر أو اثنان**»[2] .

٩٣ ــ وأخبرنا يوسف قال : أنا ابن أبى زيد أنا محمود بن إسماعيل أنا أحمد بن محمد أنا سليمان بن أحمد اللخمى ثنا أحمد بن المعلى الدمشقى ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن أم مبشر أن رسول الله ﷺ قال لها : «**يا أُمَّ مبشر مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاثَةٌ أَفراطٍ مِن ولدِهِ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ ، بِفضلِ رحمَتِهِ إياهم**» وكانت أم مبشر تطبخ طبيخا ، فقالت : أو فرطان ؟ فقال : «**أو فرطان**»[3] .

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ابن هاشم بن سعيد ــ بضم السين ــ بن سهم أخى جمح ابنى عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى ، مختلف فى الاحتجاج به ، روى له الإمام أحمد ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه .

---

(١) هو الطعام المتخذ من التمر ، والأقط ، والسمن ، والحيس : الخلط .

(٢) إسناده ضعيف فيه المثنى بن الصباح من الضعفاء ، واختلط بآخره .

(٣) رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف ، قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣/٩) .

٩٤ ــ وأخبرنا الأشياخ أبو الفضل أحمد بن الفضل ، وأبو الفتح بن محمد البارودى ، وأبو عبد الله محمد بن أبى القاسم القزوينى ، وغيرهم قالوا : أنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفى أنا أبو على الحداد حضورًا .

[رثاء أعرابى ابنه]

٩٥ ــ وأخبرنا ابن خليل أنا أبو الحسن الجمال أنا الحداد أنا أبو نعيم أنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان بالبصرة ثنا أحمد بن إسحاق **ابن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعى بمصر قال : حدثنى** أبى عن أبيه عن جده نبيط بن شريط قال : « بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه جالس فى حجران بمكة ، ونحن حوله ، إذا أقبل أعرابى أشعث فقال له عمر : يا أعرابى من أين أقبلت ؟

قال : من هذا الحى إلى هذا الجبل . قال : فلماذا ؟

قال : ولد لى صغير مات ، فأنا آتيه فى كل يوم فأرثيه ، فقال له عمر : سمعنى بعض مراثيك على ابنك ، فأنشأ الأعرابى يقول :

يا غائبا ما يؤوب من سفر ... غادره[1] موته على صغره
يا قرة العين كنت لى أنسا[2] ... فى طول الليل نعم وفى قصره
ما تقع العين كلما وقعت ... فى الحى إلا بكت على أثره
شربت كأسا أبوك شـا ... ربها لابد منها له فى كبره

---

(١) وفى رواية (عاجله) . العقد الفريد .

(٢) وفى رواية (سكنا) . المصدر السابق .

يشربها والأنام كلهم من كان فى بدوه وفى حضره
قد قدر العمر فى العباد فما يقدر خلق يزيد فى عمره[1]

فقال له عمر بن الخطاب : صدقت يا أعرابى ، إن هو إلا كما قال الله عز وجل ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدّاً﴾[2] هو عدد النفس »[3] .

٩٦ ــ أخبرنا أبو الفضل يوسف بن عبد المعطى بن منصور الغسانى ــ رحمه الله ــ بقراءتى عليه بالإسكندرية قال : أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله القارى أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العكبرى البزاز أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب ثنا على بن حرب الطائى ثنا سفيان عن حميد الأعرج قال : « كنت عند سعيد بن جبير ــ رضى الله عنه ــ فأقبل ابن له ، فقال : إنى لأعرف خير خَلَّة فيه ، أن يموتَ فأَحْتَسِبَه »[4] .

٩٧ ــ أخبرنا الفقيه أبو المظفر محمد بن أبى البدر مُقبِل بن فِتيانَ بن مَطَرٍ النهروانى الأصل ، ثم البغدادى المعروف بابن المنى بقراءتى عليه ببغداد فى الرحلة الأولى أنا الأمير أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد التميمى المعروف بالحَيْصَ بَيْص أنا القاضى أبو المجد محمد بن محمد بن عيسى بن جهور المعدل الواسطى أنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل

---

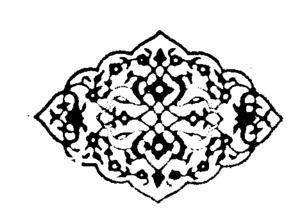
(١) الأبيات أوردها ابن عبد ربه (٢٦/٣) فى العقد الفريد .
(٢) سورة مريم : ٨٤ .
(٣) إسناد هذه الحكاية موضوع . انظر الحديث رقم (٤٨) ففيه كلام على بعض الرواة ، ما يغنى عن الإعادة هنا .
(٤) أخرجه أبو نعيم (٢٧٥/٤) فى الحلية بسنده من طريق سفيان عن عمرو بن سعيد قال : أخبرنى كثير بن تميم .

النحوى أنا أبو الحسين على بن محمد بن دينار الكاتب ثنا أبو بكر محمد
ابن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرىء العطار ثنا أبو العباس هو أحمد ابن يحيى ثعلب ثنا زبير بن بكار حدثنى عاصم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه .

قال ابن مقسم : وحدثنيه يونس بن عبد الله بن سالم الخياط عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص : «أن رجلًا من بنى كلاب يكنى أبا حبال نزل على عبد الله بن عمر بن حفص ، ومع ابنه حبال ، فمرض ابنه ثم مات ، قال عبد الله فأمرنا أبى أن نكفنه ، فكفناه ، وحنطناه ، فلما فرغنا من أمره ، استأذن أبوه إلى أبى أن يدخل فيسلم عليه ، وأذن له فدخل ، فانكب عليه فسمعته يقول :

فلولا حبال لم تنخ بى مطيتى بأرض بها الحمى يرد وصالب
وقائلة أرداك والله حُبُّه بنفس حبالاً من خليل وصاحب

فجعل يرد ذلك ، ثم فقدنا صوته ، فقال لنا أبى : انظروا فإنى والله أحسبه قد مات ، فدخلنا فوجدناه ميتًا ، فجهزناه ، وحملناه مع ابنه . رحمهما الله



آخر كتاب
(التسلى والاغتباط بثواب من تقدم)

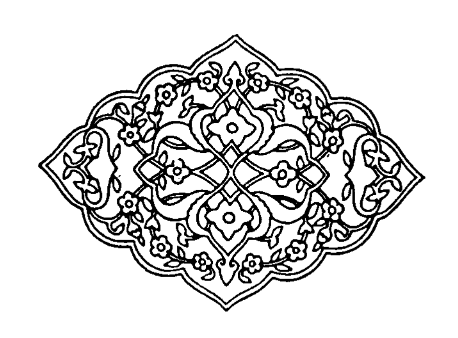
والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وأهله وصحبه أجمعين سنة ١٣٣٣هـ ، تم كتابته فى الأول من الثامن والعشرين من الحادى عشر من الرابع عشر على يد الفقير الراجى من الله عظيم الأجر ، عبده وابن عبده محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن نصر ، ضاعف الله لهم الجميع الأجر ، ومحا عنهم الوزر بجاه محمد ﷺ(١) .

بلغ السماع لجميع هذا الكتاب وهو (التسلى والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط) على مخرجه سيدنا وشيخنا الفقيه الإمام الحافظ النسابة شيخ الإسلام ، قدوة الأنام من الحفاظ ، بقية السلف ، عمدة الخلف شرف الدين أبى محمد عبد المؤمن خلف بن أبى الحسن الدمياطى فسح الله فى مدته بروايته عن مشايخنا المذكورين فيه نصر الدين محمد بن عمر بن سليم المهدى الواعظ والمولى وإسماعيل بن محمد ابن على الورسى بن عبد الله العجمى بن زيمع من أوله إلى قوله حديث (رابع الإسلام) بن نجيح عمرو بن عبسة الولد محب الدين أحمد بن المسمع جبره الله ومتعه وصح ذلك فى مجالس آخرها يوم الخميس

---

(١) من المعلوم أن التوسل إلى الله عز وجل ، إنما يكون بالإيمان برسوله ، فيقول العبد أسألك يارب بإيمانى بنبيك ، أما التوسل إلى الله بالجاه فلم يرد فى الشرع الحنيف ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .
تم التحقيق والتعليق ، والحمد لله أولًا وآخرا .

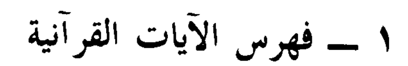
العشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وستمائة بالقاهرة المعزية بالمدرسة الظاهرية بقراءة العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن عبد الرحيم **ابن أبي عبد الله القرشي الشافعي عفا الله عنه وهذا خطه وأجاز المسمع** للجماعة المذكورين جميع ما يجوز له وعنه روايته والحمد لله وحده[1]



(١) يعقبه سماعات على الكتاب .



فهارس الكتاب



فهرس الآيات القرآنية

الآيـة	موضعها بالمصحف	رقم الكتاب
﴿إننا نخاف أن يفرط علينا﴾	سورة طه : ٤٥	٧٢
﴿وأنهم مفرطون﴾	سورة النحل : ٦٢	٧٢
﴿رءوف رحيم﴾	سورة الحشر : ١٠	٢
﴿رأفة ورحمة﴾	سورة الحديد : ٢٧	٢
﴿وإن منكم إلا واردها﴾	سورة مريم : ٧١	٦
﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾	سورةالبقرة١٥٥	المقدمة
﴿ياأسفى على يوسف﴾	سورة يوسف ٨٤	المقدمة

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة

رقم الايداع ٢١٥٤/ ٨٨

